الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم : التاريخ.

القضية الفلسطينية في اهتمامات جامعة الدول العربية 1945- 1993م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ العالم المعاصر.

إعـــداد الطـــالبة:
- سعاد كريم

لجنـــة المناقشـــة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
تاحي اسماعيل	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
مقدر نور الدين	أستاذ مساعد (أ)	مشرفـــــــــا
حميدي أبو بكر الصديق	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ / 2015/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب))

هود/الآية 88.

((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به))

البقرة/الاية286.

شكر وتقدير

اشكر الله عز وجل الذي من علي بالوصول لهذه الدرجة ووفقني لتحقيق حلم لي ولي والداي ،فالحمد لله رب العالمين .

أتقدم بخالص الشكر والاحترام لمن تفضل علي بقبول الإشراف على رسالتي أستاذي الفاضل نور الدين مقدر جزاه الله كل خير.

أتوجه بالشكر الجزيل لوالدي العزيزان "أمي الطاوس لعلي وأبي كريم رابح" اللذان وقفا معي في كل ظروف حياتي وفي إعداد هذا العمل بصفة خاصة حين منحاني الثقة وغرسا في نفسي قوة العزيمة والإرادة ، حفظهما الله وأطال في عمرهما وجعل ذلك في ميزان حسناتهما، كما أتقدم بالشكر الخالص لخطيبي " إلياس هلال" الذي وقف بجانبي خلال انجازي لبحثي وأدرجه ضمن قائمة اهتماماته فأعطاني كل وقته حفظه الله لي ، وأقدم شكري لإخوتي الأعزاء"إيمان-بشرى-زين الدين-سيف الدين"الذين كانوا معي دائما وقدموا لي يد العون وتفهموا ظروفي،كما اشكر ابن عمي عباس الذي ساعدني كثيرا ولم يبخل علي بما له فيه استطاعة.

كما اشكر كل من أفادني بعلم كنت اجهله وزاد في رصيدي المعرفي ، إلى كل أساتذتي الكرام الذين قابلتهم طوال مسيرتي الدراسية، واخص بالذكر الأستاذ الكريم حروز ،الأستاذ الفاضل خير، والأستاذة الحنونة قلمين اللذين وقفوا معي في مذكرتي .

اشكر صديقاتي وكل من فتح أمامي الطريق و منح لي يد العون ولو بالكلمة الطيبة **لكل هؤلاء أقول شكرا جزيلا، جزاكم الله خيرا وتبوأتم من الجنة مقعدا.**

إهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز المحبة وبلسم الشفاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى من كان دعاؤها لي سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى القلب الناصع بالبياض، إلى أغلى الأحبة أمي الطاوس.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير أبي العزيز رابح.

إلى من سار معي نحو الحلم خطوة بخطوة، إلى من جعل وقوفه معي لإتمام هذه الرسالة حلما و لمن كان معي في إعدادها في كل ثناياها، إلى من حصد معي ما زرعته طيلة مشواري الدراسي إلى خطيبي إلياس.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، إلى رياحين حياتي، إلى من وقف دائما بجانبي، أختاي الحبيبتان إيمان وبشرى، إلى أخواي سيف الدين وزين الدين.

إلى جدتاي وجداي اللذين ألبسوني ثوبا من الدعوات الصالحة أطال الله في عمرهم، والى كل أهلي وأقاربي.

والى كل من سار معي في شق طريق العلم، إلى زملائي وزميلاتي، والى كل من علمني حروفا من ذهب و كلمات من درر، وعبارات من أسمى عبارات العلم إلى أساتذتي الكرام.

والى كل من يعرف "سعاد كريم".

مقدمـــــــة :

لقد مثلت القضية الفلسطينية ابرز القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل العالم العربي والإسلامي، فمنذ تبني بريطانيا لسياسة إيجاد كيان صهيوني في فلسطين، يبقى خاضعا لنفوذها، ويكون مشغلة للعرب في المستقبل ويصبح من ابرز التحديات التي تواجه الأمة، وهي تسعى لتحقيق ذلك.

لقد عملت بريطانيا على تحقيق هذا المشروع في سلسلة من الإجراءات لعل أهمها ذلك الوعد المشؤوم الذي قطعه وزير خارجيتها لليهود المتفرقين حول العالم (1917م) بإنشاء وطن قومي لهم بفلسطين، وتمثلت نقطة الانطلاق الحقيقية لتجسيد هذا المشروع في الاحتلال البريطاني لفلسطين بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، الذي مهد الطريق للهجرة اليهودية نحو فلسطين واغتصاب أراضيها فيما بعد.

في ظل الاضطهاد الغربي للمنطقة العربية وبالتحديد الاجتياح الصهيوني للأراضي الفلسطينية، رأت الدول العربية أنه لابد من إيجاد حل لانتزاع هذا السرطان الغريب على الأمة. ولا يتحقق ذلك إلا بالوحدة القومية، ومع ظهور هذه الفكرة وبمجرد نيل بعض الدول العربية لاستقلالها، اتجهت إلى إنشاء تنظيمات إقليمية تجمع بينها وتحقق مصالحها المشتركة. وقد ظهرت نواة هذه الفكرة بعد الحرب العالمية الثانية في ما عرف بجامعة الدول العربية، حيث أنشئت أساسا لتوطيد وتدعيم العلاقات والروابط القائمة بين الدول العربية.

وتعتبر جامعة الدول العربية منظمة إقليمية كونها لا تضم غير دول من مجموعة إقليمية واحدة من العالم وهي المجموعة العربية، مثلها في ذلك مثل العديد من المنظمات والهيئات الإقليمية الأخرى.

ومنذ نشوء الجامعة العربية اعتبرت طرفا أساسيا في حل القضايا السياسية العربية، انطلاقا من ميثاقها القائم على ضرورة الدفاع عن كل القضايا العربية، حيث شكلت القضية الفلسطينية أهم هذه القضايا، فقد تابعتها الجامعة في كل تطوراتها باعتبارها من أهم القضايا العربية المعاصرة.

إشكالية الموضوع:

تبنت جامعة الدول العربية القضية الفلسطينية منذ بدايتها وجعلتها من أولوياتها دائما، ومن خلال ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى اهتمت جامعة الدول العربية بالقضية الفلسطينية في الفترة ما بين 1945-1993؟

وفي سياق هذه الإشكالية تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

-ما الإرهاصات الأولى للقضية الفلسطينية؟

-كيف نشأت جامعة الدول العربية؟

-ماهي أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية انطلاقا من ميثاقها؟ وفيما تمثلت اجهزتها؟

-ما مظاهر اهتمام جامعة الدول العربية بالقضية الفلسطينية؟

أسباب اختيار الموضوع:

من جملة الأسباب التي جعلتنا نفضل البحث في هذا الموضوع ما يأتي:

-أهمية موضوع الدراسة بحيث انه يمثل في حد ذاته سلسلة من حلقات التاريخ العربي ولابد من دراسته والتعمق في شجونه.

-الميول الشخصي للبحث في تاريخ فلسطين بصفة عامة، وهذا الموضوع على وجه الخصوص.

-يعتبر قيام جامعة الدول العربية نقطة تحول بارزة في تاريخ العالم العربي، وعلى وجه الخصوص في مسار القضية الفلسطينية وهذا ما دعانا نرغب وبإلحاح في تسليط الضوء على دور الجامعة في دعم القضية التي تعتبر قضية العرب كافة.

-قلة الدراسات حول هذا الموضوع، بحيث أن موضوع اهتمام الجامعة بالقضية الفلسطينية لم ينل اهتماما من الباحثين والدارسين الجزائريين.

منهج الدراسة:

حدد هذا الموضوع منهجه المتبع في الدراسة، إذ فرض المنهج التاريخي التحليلي وجوده هنا، فبحكم طبيعة الموضوع كان لزاما علينا اعتماد هذا المنهج لعرض تسلسل الإحداث والوقائع التاريخية وتحليلها للوصول إلى نتائج حولها.

عرض الخطة:

لتغطية هذا الموضوع بما يؤدي إلى الإجابة على الإشكالية والتساؤلات، اتبعنا الخطة التالية:

-مقدمة: وفيها عرض للموضوع من مختلف جوانبه.

-مدخل تمهيدي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، والذي تطرقنا فيه لحيثيات ظهور القضية الفلسطينية.

-الفصل الأول: كان تحت عنوان جامعة الدول العربية، والذي قسمناه إلى أربعة مباحث، ضم الأول نشأة الجامعة، والثاني أهدافها ومبادئها، وتطرقنا في الثالث للعضوية فيها، أما الرابع فاشتمل على أجهزة الجامعة العربية.

-الفصل الثاني: والذي عنون بالقضية الفلسطينية في مؤتمرات وقرارات جامعة الدول العربية 1945-1993، والذي ضم مبحثين كان عنوان الأول القضية الفلسطينية في

مؤتمرات القمة العربية، أما بالنسبة للثاني فخصصناه لقرارات جامعة الدول العربية حول القضية في نفس الفترة. وقسمنا كل منهما إلى مطلبين.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن النتائج المتوصل إليها من البحث.

مصادر ومراجع البحث:

استأنسنا في هذا العمل ببعض المصادر والتي نذكر منها: رجب يحي حلمي الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، وجامعة الدول العربية كمنظمة سياسية "الأمين العام لجامعة الدول العربية" لمحمد عبد الوهاب الساكت وهما مصدران مهمان حيث تناولا بالبحث والدراسة جامعة الدول العربية، خاصة محمد عبد الوهاب الساكت الذي كان عضوا في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. ومجموعة من المراجع أهمها الوسيط في المنظمات الدولية لمحمد عزيز شكري، كذلك عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان ولا ننسى كتاب جامعة الدول العربية قراءة في مسارها وقراراتها لعبد الحميد دغبار الذين أفادونا كثيرا في الفصل الثاني، بالإضافة إلى جوزيف الخوري طوق الاتفاقات العربية الإسرائيلية الذي كان خاصا بمؤتمرات القمة.

صعوبات الدراسة:

ككل بحث علمي، فقد واجهتنا صعوبات عدة كان أهمها ضيق الوقت لان البحث العلمي يتطلب وقت أطول خاصة العمل التاريخي الذي يعتمد على مصادر ومراجع، بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية المدروسة 1945-1993 وتقييد الإدارة لنا بعدد الصفحات، كذلك فقر مكتبة القسم من الكتب المتخصصة في الموضوع خاصة التي لا تحتوي على أي كتاب يخدم الموضوع ، وندرة المادة العلمية المتعلقة بالفصل الثاني.

مدخل تمهيدي

الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية

- فلسطين عبر التاريخ.
- خلفيات ظهور القضية الفلسطينية في التاريخ الحديث.

مدخل تمهيدي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية

فلسطين هي الأرض الواقعة غربي أسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط،[1]وتقع بين دائرتي عرض(30-29)درجة و(15-33)درجة شمال خط الإستواء، وبين خطي طول(15-34)درجة و(40-35)درجة شرق خط غرينتش،[2]يحدها البحر المتوسط من الغرب ولبنان من الشمال وسوريا ونهر الأردن من الشرق، والبحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء من الجنوب والجنوب الغربي. وتبلغ مساحتها27،24كلم.

هذا الموقع الاستراتيجي المميز أعطى فلسطين مكانة وأهمية سياسية على المستوى العربي أين تشكل قلب الوطن العربي فهي تربط جزءه الممتد في إفريقيا بجزئه المتواجد بآسيا مما يجعلها مركز لأي عملية توحيد للأمة العربية، بالإضافة إلى أنها تربط بين معابر القارات الثلاث (إفريقيا، أسيا و أوروبا).[3]

فلسطين عبر التاريخ:

تشير الآثار إلى أن الإنسان سكن فلسطين منذ العصر الحجري القديم (500 ألف-14 ألف ق.م)،وقد تم العثور على أشكال حياة حضارية تمثلت في الحضارة النطوفية التي ظهرت في العصر الحجري الوسيط (14 ألف-8الاف ق.م[4]).

---

[1]المرعشلي احمد: **الموسوعة الفلسطينية**، هيئة الموسوعة الفلسطينية،ج1، دمشق، 1984، ص37.

[2] أبو ظاهر كامل سالم والجدبة فوزي سعيد: **جغرافية فلسطين** "**دراسة جغرافية فلسطين،دراسة فالجغرافية الإقليمية**" ،منشورات الجامعة الإسلامية، غزة،2012،ص05 .

[3] الحكم دروزه: **ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي**، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، 1973،ص05.

[4]محسن محمد صالح: **القضية الفلسطينية** "**خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص13.

وعندما قدم الكنعانيون من جزيرة العرب نحو 2500 ق.م، أصبحوا السكان الأصليين للبلاد، والكنعانيون هم شعب سامي عربي من العرب البائدة وهم فروع وقبائل متعددة منهم اليابوسيون. بقي العرب يشكلون الكثرة الغالبة في البلاد، وبقيت الأرض تسمى باسم كنعان حتى القرن الثاني ميلادي حيث سميت باسمها الحالي نسبة إلى قبيلة فيلستيا التي جاءت من جزيرة كريت واستوطنت الساحل وأسست مدنا لها، واندمجت مع الكنعانيين وأخذت عاداتهم وتقاليدهم، ولم تنقطع صلة هؤلاء العرب عن فلسطين.[1] وهذا ما ورد في شهادة الكاتب اليهودي الفريد لينتال الذي قال: "إن الكنعانيين هو أول من جاء إلى فلسطين ثم تتالت بعدها القبائل العربية ثم القبائل العبرية ".[2]

أما اليهود فقد ظهروا على مسرح الأحداث في وقت متأخر على وجود الكنعانيين هناك، وأما ادعائهم بحقهم التاريخي في أرض فلسطين هو مجرد زعم وافتراء ليس له دليل في الوثائق التاريخية، فالعبرانيون يرون أن علاقتهم بفلسطين ترجع إلى إبراهيم عليه السلام وانه هو النقطة التي يبدأ منها تاريخ اليهود مع ما يحمله ذلك من تدليس وتضليل، لكن الواقع خلاف ذلك لأن خليل الله إبراهيم عليه السلام لما قدم إلى هذه الأرض كان غريبا فيها ولم يكن يملك فيها مقدار شبر ليدفن فيه زوجه سارة، فالتوراة تذكر بأنه لما قدم عليه السلام واشترى أرض مغارة المكثيلة من الحيثيين قال لهم –حسب ما تذكره التوراة –:"أنا غريب ونزيل عندكم أعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميتي". وهذه هي الحقيقة التاريخية التي تثبت حق العرب في فلسطين وأن ما يدعونه باطلا لا صحة له.[3]

لقد كان الكنعانيين واليبوسيين العرب في فلسطين عندما غزا اليهود الأرض في القرن 18 قبل الميلاد، حيث وجد هؤلاء المقاومة من الكنعانيين ولم يستطيعوا انتزاع

[1] إسماعيل احمد ياغي: **الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**، دار المريخ، الرياض، 1983، ص05.

[2] أنور محمود زناتي: "**الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس**"، دورية كان التاريخية، العدد5، دار ناشري للنشر الالكتروني، سبتمبر، 2009، ص32.

[3] أحمد سالم رحال: **فلسطين بين حقيقة اليهود وأكذوبة التلمود**، دار البداية، عمان، 2007، ص ص114–115.

السيطرة منهم، لكن مع مرور الزمن ضعف شأن القبائل الكنعانية فسهل على اليهود اقتحام معاقلهم.

امتلأت قلوب اليهود حقدا على الكنعانيين وتوالت على فلسطين بعد ذلك عهود من الغزو والسيطرة السياسية واكتفى هؤلاء الغزاة بأن تكون البلاد خاضعة لحكمهم عن طريق الحاميات أو الموالاة، ولم تصحب عملية الغزو هذه الهجرة، وبقي السكان الأصليين الفلسطينيين في ديارهم إلى أن جاء العرب المسلمون سنة 636 م ونشروا الإسلام في البلاد وطردوا المستعمرين الرومان. وعندما جاء الفتح العثماني الإسلامي للبلاد كانت فلسطين عامرة بأهلها من العرب الكنعانيين.[1]

خلفيات ظهور القضية الفلسطينية في التاريخ الحديث :

ترجع جذور القضية الفلسطينية إلى أوائل القرن 19 م وبالذات في 1897م، أين انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال بسويسرا لبحث المسألة اليهودية،[2]حدد هذا المؤتمر فكرة إنشاء وطن قومي لليهود، وفي ما بعد أي سنة 1905م تم تحديد فلسطين لتكون ذلك الوطن تحت شعار العودة إلى فلسطين.

ومنذ مطلع القرن 19م والمفكرون اليهود يبحثون عن وسيلة لتهجير اليهود إلى فلسطين من اجل لف شمل شتات اليهود المتفرقين حول العالم من جهة، ومن جهة أخرى بحجة أنها أرض الميعاد التي وعد الله بها شعبه المختار حسب ادعاءاتهم.[3]

---

[1]يوسف أبو مايلة وآخرون: "**لمحة جغرافية وتاريخية عن فلسطين" الثورة المدمرة في فلسطين حتى عام 1952**، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة،1998، ص ص9-10.

[2]غنيم عبد الرحيم: **حول النشأة التاريخية للإيديولوجيا الصهيونية**، (د.م)، دمشق، 1984، ص49.

[3]إيمان محي الدين: "**عروبة القدس ...الدليل التاريخي والحكاية من البداية**"، دورية كان التاريخية، عدد1، دار ناشري للنشر الالكتروني، سبتمبر، 2008، ص19.

وطبعا تحقق لهم هذا حيث امتلك اليهود أول ارض في فلسطين سنة 1854م في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وفي عام 1856م اشترى يهودي بريطاني أول بستان برتقال في فلسطين. وفي عهد السلطان عبد العزيز منحت الدولة العثمانية ارض لليهود بالقرب من يافا، وبدأ تأسيس المستعمرات في الريف الفلسطيني.[1]

بسبب المشاكل التي أصابت روسيا[2]سنة 1876م وما بعدها مما اضطر الكثير من اليهود للهجرة إلى فلسطين وغيرها من بلاد العرب، حيث قبل العرب هؤلاء النازحين كلاجئين ومضطهدين.

وفي 08 أوت 1878م انشأ اليهود أول مستعمراتهم "تاج تكسا"، وفي عام 1884م بلغ عدد المستعمرات اليهودية 05 مستعمرات؛ واحدة منها تقع في حيفا والأخرى في حولة والثلاثة المتبقية بجوار يافا، وقد وصل عدد المستعمرات سنة 1900م إلى 22 مستعمرة معظمها في السهل الساحلي بين الكرمل ومصر، والأخرى موجودة في القدس الخليل والأغوار، وقبل خروج العثمانيين من فلسطين ازداد عدد المستعمرات ليصل سنة 1914م إلى 47 مستعمرة.[3]

استغل اليهود مؤتمر لندن1907م، وتسلط على جلساته ومسيرته، لتصدر قراراته متفقة مع الأماني الصهيونية، وذلك بخلق حاجز بشري غريب على المنطقة بالمقربة من قناة السويس ليكون قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة. وهكذا وجد الاستعمار في الصهيونية ضالته المنشودة لتحقيق كل ذلك، وبالمقابل وجدت الصهيونية العالمية في

[1]يوسف أبو مايلة وآخرون: المرجع السابق، ص ص10-11.

[2]حيث كان يتواجد أغلبية يهود العالم، إذ قاوم يهود روسيا عمليات الدمج والتحديث الروسي، التي تميزت بالفوقية والقسر والإرهاب وزادت مشاركة الكثير من اليهود في الحركات الثورية اليسارية من أعداء الحكومة القيصرية الروسية لهم ...للمزيد ينظر محسن محمد صالح: المرجع السابق، ص24.

[3]يوسف أبو مايلة وآخرون: نفس المرجع، ص12.

الإستعمار خير صديق ساعدها على تحقيق أهدافها الإجرامية ضد شعب فلسطين والأمة العربية.[1]

باجتماع هذه القوى واشتراك مصالحها عملت جاهدة لتحقيق أهدافها المشتركة وتنفيذ مخططها، لكن وقوف الدولة العثمانية في وجه هؤلاء مثل عقبة كبيرة أمامهم، وهذا ما دفع بهذه القوى وخاصة بريطانيا إلى التآمر مع اليهود لتنفيذ مراميها وسارت في عدة اتجاهات أهمها :التفاوض مع الشريف حسين بن علي أمير الحجاز في ما عرف بمراسلات مكماهون (جويلية 1915م-مارس1916م)وذلك لدفع هذا الأخير لإعلان الثورة العربية الكبرى ضد العثمانيين، مقابل وعودها لمنح معظم المناطق العربية الواقعة تحت زعامته الاستقلال.[2]

كما عملت بريطانيا مع فرنسا على تحقيق أطماعهما الاستعمارية في الوطن العربي، وذلك من خلال عقد اتفاقية سايكس بيكو ماي 1916م، التي تم الإتفاق فيها بين المندوب البريطاني السير مارك سايكس والمندوب الفرنسي المسيو جورج بيكو على جعل فلسطين تحت إشراف دولي.

في 02 نوفمبر1917م أصدرت بريطانيا وعد بلفور على لسان وزير خارجيتها جيمس بلفور[3] لكي تضمن السيطرة على شرق قناة السويس، وقد نص هذا الوعد على ما يلي :"إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية".

---

[1]يمام عبد الهادي محمد مسعود: **الطريق لبيت المقدس"القضية الفلسطينية"**،ج2،دار الوفاء،المنصورة،2001، ص23-24.

[2]محسن محمد صالح: المرجع السابق، ص32.

[3]من مواليد 1848م، سياسي بريطاني، تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا سنة 1902م، اشتهر بالوعد الذي أصدره في 1917م، توفي عام 1930م،(ينظر: محمد حسنين هيكل: **المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل "الأسطورة والإمبراطورية والدولة اليهودية"**، ج1، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص113).

نلاحظ من خلال هذا القول أن جيمس بلفور كان يظهر السبب المباشر وهو عطف وشفقة بريطانيا على اليهود المتشتتين في أنحاء العالم، لكنه في المقابل تجاهل الأسباب الحقيقية غير المباشرة التي تمثلت في حماية الأطماع الإستعمارية لبريطانيا في المنطقة.

ولكي تفي بريطانيا بوعدها عملت على أن تتسلم إدارة فلسطين وتضع حدودها حيث تخدم الأغراض الصهيونية وتأسس ذلك الوطن القومي، وبهذا قامت الحكومة البريطانية عام 1918م بإرسال البعثة الصهيونية إلى فلسطين لدراسة الأوضاع الراهنة للمستوطنات اليهودية هناك، ورغم أن هذه البعثة بقيت معارضة من طرف عرب فلسطين إلا أن الوعود الكاذبة التي اتخذها الساسة البريطانيون خففت منها وأقنعت بعض الجماهير بحسن نية الصهاينة، كما أنها تحتاج إلى الأيدي العاملة في الأرض مما مهد لليهود اغتصاب الأراضي الفلسطينية.[1]

وهكذا تم لبريطانيا أن تكون الدولة المنتدبة على فلسطين وعين اليهودي البريطاني هربرت صموئيل أول مندوب سامي على فلسطين عام 1920م. وهنا عملت بريطانيا على كسب موافقة مجلس عصبة الأمم على صك الانتداب.

في 24 جويلية 1922م تمت الموافقة على صك الانتداب من طرف عصبة الأمم، والكونجرس الأمريكي الذي اقر تأييد إنشاء وطن قومي ليهود في فلسطين بعد قبول بريطانيا لصيانة مصالح أمريكا في فلسطين.

بعد تولي بريطانيا انتداب فلسطين استمرت في عملية تهويد الإدارة وتهيئة البلاد لقيام الوطن القومي اليهودي، ورغم رفض العرب وتنبيههم لبريطانيا بخطورة هذه الإجراءات إلا أنها اتبعت عدة طرق ملتوية لتطمئنهم ولتقضي على الثورات

[1] محمد سلامة النحال: **سياسة الانتداب البريطاني (حول أراضي فلسطين العربية)**، ط2، منشورات فلسطين الكرمل، بيروت،1981، ص ص 54-56.

والاضطرابات التي زادت حدتها في تلك الفترة، فاتخذت من سياسة إرسال بعثات التحقيق إلى فلسطين "كلجنة التحقيق العسكرية"(أفريل 1920م)، و"لجنة فيكرا صت"، اللتان أدانتا بريطانيا وأكدتا على مكانة تخشاه بريطانيا وهو خيبة أمل العرب فيها. بالإضافة إلى إصدار بريطانيا للكتب البيضاء قصد إخفاء نواياها وأهدافها الحقيقية ، بالمقابل لم يقف عرب فلسطين صامتين أمام الخطر المحدق بهم فقد خاضوا طيلة ثلاثين عاما (1917م-1947م) نضالا شعبيا ضد بريطانيا و الصهيونية، حيث تتالت الانتفاضات والثورات عام 1920م، ثم عام 1933م ثم الانتفاضة الثورية الكبرى 1936م، ثم الثورة الشعبية الشاملة عام 1937م، حيث اثبت الشعب الفلسطيني كيانه وقدم الآلاف من الشهداء وتعرض للقمع والسجن والتعذيب والإعدام وتدمير القرى دفاعا عن عروبة فلسطين.[1]

أمام هذه المقاومة العنيفة ونتيجة لظهور بوادر الحرب العالمية الثانية خشيت بريطانيا من تحالف الشرق الأوسط مع النازية فدعت إلى عقد مؤتمر "المائدة المستديرة "عام 1939م بلندن الذي حضر فيه ممثلو بريطانيا وزعماء الأحزاب السياسية العربية وممثلون عن فلسطين، كما حضره ممثلين عن الوكالة اليهودية،[2] لكن قرارات هذا المؤتمر لقيت معارضة من الجانب العربي واليهود على حد سواء؛ إذ طالب العرب بإلغاء الانتداب وإعلان الاستقلال، وطالب اليهود بإنشاء دولة يهودية وبحرية الهجرة لفلسطين، وهذا ما دفع ببريطانيا إلى تعديل هذه القرارات ونشر الكتاب الأبيض الثاني (19مارس 1939م) الذي نص على :

- إنهاء الانتداب البريطاني بعد عشر سنوات .
- إشراك العرب واليهود في حكم فلسطين.

[1] إبراهيم خليل احمد: **إسرائيل فتنة الأجيال العصور الحديثة**، مكتبة الوعي العربي، (د.ب)، 1970، ص ص109.100.

[2] محمد عزة دروزه: **القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها**،ج1، منشورات المكتبة الوطنية العصرية، بيروت، 1959،ص242.

- إدخال 75 ألف يهودي إلى فلسطين خلال خمس سنوات.

لقي هذا الكتاب أيضا رفضا من اليهود ونددوا به من خلال أجهزتهم الإعلامية في انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية[1]. حيث عقدوا مؤتمر في "بالتمور" بنيويورك في 11ماي 1942م، والذي طلبوا فيه بضرورة قيام دولة يهودية في فلسطين وتأسيس جيش يهودي مستقل، بحي شكلت في ما بعد لجنة بريطانيا –أمريكية سنة 1946م ثم تم تقسيم فلسطين إلى (منطقة عربية، منطقة يهودية، منطقة القدس، منطقة النقد).[2]وبالتالي تم دخول القوات الإسرائيلية في 15 ماي 1948م واغتصاب الأراضي الفلسطينية، وبداية معاناة الشعب الفلسطيني بصفة خاصة والعرب بصفة عامة.

[1] حسن صبري الخولي: **السياسة الاستعمارية الصهيونية اتجاه فلسطين**، المجلد الأول، دار المعارف، مصر، 1973، ص520.

[2]علي عبدو الفتوني: **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي** ، (د.م)، (د.ب)،1999 ، ص75.

الفصل الأوّل

جامعة الدول العربية

- المبحث الأول: نشأة جامعة الدول العربية.
- المبحث الثاني: أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية.
- المبحث الثالث: العضوية في الجامعة العربية.
- المبحث الرابع: أجهزة جامعة الدول العربية.

المبحث الأول: نشأة جامعة الدول العربية

على الرغم من أن الدعوة إلى الوحدة العربية كانت مطروحة منذ عدة قرون، إلا أن فكرة إقامة تنظيم عربي واحد يجمع شمل الدول العربية لم تتبلور معالمها إلا بعد تأييد بريطانيا للحركة القومية العربية، وذلك خدمة لمصالحها الشخصية، ففي هذه الأثناء كانت بريطانيا تواجه حركات التحرر العربية ضدها من جهة، والنفوذ الأمريكي الجديد من جهة أخرى،[1]هنا رأت بريطانيا بأن تجمع الدول العربية حول تنظيم واحد تقف هي من وراءه لتنفيذ أغراضها وتحمله مسؤولية العرب.[2]

ففي 29 ماي 1941 صرح وزير الخارجية البريطاني"أنتوني إيدن" في مجلس العموم البريطاني بأن " العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة إلى الأمام منذ نهاية الحرب الأخيرة، وأن كثيرا من المفكرين العرب يرغبون في أن تحقق الشعوب العربية درجة من التقارب اكبر مما هو متحقق الآن، ومن أجل تحقيق هذا التقارب يعولون على مساعدتنا، إن مثل هذا النداء الصادر من أصدقائنا لا يمكن أن يضل بلا استجابة، وأنه يبدو لي من الطبيعي ومن العدل أن تتقدم العلاقات الثقافية و السياسية بين البلاد العربية وأن حكومة صاحب الجلالة من جانبها سوف تعقد معونتها الكاملة لأي خطة تتمتع بالتأييد العام"[3].

وقد صدرت تصريحات لاحقة من " إيدن" بتأييد إقامة كيان يجمع بين الدول العربية وأن تطلب أن تأتي المبادرة في هذا الشأن من العرب أنفسهم، وقد أيدت بريطانيا هذا

---

[1]مفيد محمود شهاب: **جامعة الدول العربية "ميثاقها وانجازاتها"**، دار نافع للطباعة، القاهرة، 1978م، ص08.

[2]محمد السعيد الرقاق ومصطفى سلامة حسن: **المنظمات الدولية المعاصرة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت)، ص246.

[3]سهيل حسين الفتلاوي: **جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة**، "أجهزة الجامعة"، ج2، دار حامد للنشر والتوزيع،(د.ب)، 2011،ص180.

الاتجاه الجديد بتصريحين متتاليين في 19 ماي 1942 و 24 فيفري 1943م كرر فيهما وزير خارجيتها ما سبق، أي تأييد بريطانيا لحركة الوحدة العربية، وأوضح أن الخطوة الأولى لتحقيق ذلك يجب أن تأتي من العرب أنفسهم.

ورأى ممثلوا بريطانيا في بعض الدول العربية، صعوبة إقدام الحكومة البريطانية على أي خطوة في قيام تقارب عربي، وفي اجتماع اللجنة الرسمية للشرق الأوسط في08 أكتوبر 1941 ، تم الاتفاق على ضرورة تقديم تصريح رسمي بريطاني يحبذ فكرة الاتحاد العربي.

وفي أعقاب ذلك جرت عدة اتصالات بين حكومات الدول العربية القائمة آنذاك انتهت إلى الاتفاق على عقد مؤتمر تحضيري بالإسكندرية دعيت إليه سبع دول عربية هي (سوريا، العراق، السعودية، لبنان، مصر، اليمن وممثلا عن فلسطين[1].)

برتوكول الإسكندرية:

دعت الحكومة المصرية إلى عقد مؤتمر عربي تحضره الدول العربية المستقلة، وتم تشكيل لجنة تحضيرية لوضع برتوكول الإسكندرية، واجتمعت هذه اللجنة في الإسكندرية من 25 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1944م لبحث الأسس التي تقوم عليها الوحدة العربية، وظهرت هنا ثلاثة تصورات رئيسية، يرى التصور الأول بضرورة تحقيق وحدة فورية للدول العربية عن طريق إنشاء دولة عربية موحدة ذات سلطة مركزية، أما التصور الثاني فيرى ضرورة إقامة دولة اتحادية لها برلمان اتحادي، في حين يرى التصور الثالث بإقامة تنظيم من شأنه تنسيق سياسات الدول العربية وإرساء التعاون فيما بينها ولقد نادى بهذا الاتجاه كل من لبنان واليمن.[2]

[1] محمد السعيد الرقاق ومصطفى سلامة حسن: المرجع السابق، ص26.

[2] يحي حلمي رجب: **الرابطة بين الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية**، درا الفكر، القاهرة، 1976، ص12.

في ختام أعمال مؤتمر الإسكندرية تم التوقيع على ما عرف ببرتوكول الإسكندرية في 8 أكتوبر 4 194من طرف ممثلي الدول السبع، وقد تضمن البروتوكول المبادئ الأساسية لجامعة الدول العربية، وان يكون لها مجلس يطلق عليه مجلس جامعة الدول العربية تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدر من المساواة، ويتولى المجلس توثيق الصلات بينها، وصيانة لاستقلالها و سيادتها من كل اعتداء، وللنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.[1]

تحرير ميثاق الجامعة العربية:

في 22 مارس 1945 م بقصر الزعفران في القاهرة وقعت كل من مصر ممثلة برئيس وزرائها مصطفى النحاس، وسوريا برئيس وزرائها سعد الله الجابري، والأردن ممثلة برئيس وزرائها توفيق الهدي، ولبنان برئيس مجلس وزرائها رياض الصلح، أما العراق فمثلها رئيس الحكومة نوري السعيد، والسعودية التي مثلها الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية،[2]على نسخة واحدة من ميثاق الجامعة والتي حفظت لدى الأمانة العامة، على أن تسلم صورة طبق الأصل لكل دولة عضو فيها،[3]

وقد تألّف ميثاق جامعة الدول العربية من مقدمة و عشرون مادة، تبين الأحكام الخاصة بالعضوية وأجهزتها و مقرها وتعديل الميثاق والتصديق عليه، وثلاثة ملاحق كان الأول منها خاص بفلسطين تضمن اختيار مجلس الجامعة مندوب عربي عن فلسطين للاشتراك في أعماله إلى غاية حصولها على الاستقلال، والثاني خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة، أما الملحق الثالث فتعلق بتعيين أول أمين عام

---

[1]جميل الجبوري: "**نشأة فكرة جامعة الدول العربية**"، مجلة شؤون، العدد 25، 1983، ص97 .

[2]احمد بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009، ص15.

[3]طارق زيادة: **العلاقات العربية الدولية"مقالات في القانون الدولي العربي العام"**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص93.

للجامعة (عبد الرحمن عزام)الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية لمدة عامين،[1]أما مقدمة الميثاق فأشارت إلى أن الدول ذات الصلة وافقت عليه بهدف تدعيم العلاقات العربية في إطار من احترام الاستقلال والسيادة بما يحقق مصالح عموم البلاد العربية.[2]

المبحث الثاني: أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية.

1-أهداف جامعة الدول العربية.

إن جامعة الدول العربية كأي منظمة دولية قامت على تحقيق أهداف معينة، ومن هذه الأهداف:

- **تحقيق الوحدة العربية:**

إن الهدف من إنشاء الجامعة العربية هو تحقيق الوحدة العربية، وهذا ما أكدته ديباجة الميثاق، وبروتوكول الإسكندرية الذي وردت فيه إشارات غير مباشرة بهذا الشأن، وحرص الدول الأعضاء على توطيد الروابط وتدعميها وتوجيهها إلى ما فيه خير للبلاد العربية وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانيها وأمالها، كما ورد في الفقرة الثالثة منه إشارة إلى أن الميثاق كان استجابة للظروف العربية والدولية القائمة آنذاك(الحرب العالمية الثانية) وانه سيحقق أكثر مما حققه البروتوكول.[3]

[1]عمر سعد الله واحمد بن ناصر: **قانون المجتمع الدولي المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص ص196-197.

[2]علي محافظ وآخرون: **جامعة الدول العربية الواقع والطموح**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1973، ص ص51-52.

[3]سهيل حسن الفتلاوي: **مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية**، دار الثقافة، عمان،2010، ص ص261-262.

- **توثيق الصلات السياسية بين الدول العربية:**

نصت المادة الثانية من الميثاق على توثيق الصلات بين الدول الأعضاء فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيق التعاون بينها، وعلى الدول الراغبة فيما بينها في تعاون أوثق وروابط أقوى مما نص عليه الميثاق فلها أن تعقد فيما بينها من الاتفاقيات ما تشاء، لتحقيق هذه الأغراض خارج نطاق الجامعة.[1]

- **المحافظة على السلام و الأمن العربي:**

حيث فرضت الجامعة على الدول الأعضاء بعض الواجبات التي تقتضيها الضرورة لتحقيق الغرض الذي قامت من أجله الجامعة، فالدول الأعضاء ملزمة بأن لا تلجأ إلى القوة لفض النزاعات بينها. فالجامعة إذا تختص بمنع الحروب بين الدول العربية، وتوفير الأسباب التي تجعلها آمنة، وتحقيقا لهذا الهدف فرض ميثاق الجامعة على الدول الأعضاء أن تحترم كل منها نظام الحكم القائم في الدول الأخرى، وأن تعده حق من حقوق تلك الدول تتعهد بأن لا تقوم بأي عمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام، كما أن ميثاق الجامعة تضمن في مجال حفظ الأمن والسلم و تسوية المنازعات بين الدول العربية ثلاثة أحكام رئيسية هي:

- التزام الدول الأعضاء بعدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات.
- التحكيم الاختياري لمجلس الجامعة لفض الخلافات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة، بشرط أن لا يكون الخلاف متعلقا باستقلال الدولة وسيادتها.
- وساطة مجلس الجامعة في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دول الجامعة وذلك للتوفيق بينها[2].

---

[1]محمد عزيز شكري وماجدة حموي: **الوسيط في المنظمات الدولية "النظرية العامة، التنظيم العالمي، التنظيم الإقليمي، التنظيم التعاقدي**، ط5، دار الكتاب، دمشق، 2007، ص242.

[2]غالب بن غالب العنبي: **جامعة الدول العربية و حل المنازعات العربية السعودية**، مركز الدراسات و البحوث، (د.ب)، 2010،ص ص342.344.

-النظر في مصالح البلاد:

رغم أن ميثاق الجامعة العربية نص على ضم الدول المستقلة، إلا أن هذه الدول أعطت الحق لنفسها في النظر في شؤون البلدان العربية التي لا تزال تحت الاحتلال الأجنبي بوصفها رمز الوحدة الوطن العربي، وراعى الميثاق أماني هذه البلدان وعمل على التعاون معها إلى أبعد مدى، فيصلح أحوالها ويعمل على تأمين مستقبلها.[1]

2-مبادئ جامعة الدول العربية.

تقوم جامعة الدول العربية على المبادئ الآتية :

- **الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة:**

لم ينص ميثاق جامعة الدول العربية على مبدأ الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة، والسبب في ذلك أن الجامعة أنشأت قبل إنشاء الأمم المتحدة. وتداركت معاهدة الدفاع العربي المشترك المعقود عام1950 فنصت في ديباجتها على مبدأ الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة، كما أكدت ذلك المادة الحادية عشر من المعاهدة.

وتوثقت الصلات بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة باستمرار واشتراك الأمين العام للجامعة في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بناءا على تكليف من الأمين العام للأمم المتحدة بدعوة الأمين العام للجامعة بالحضور. وهذا الاهتمام توسع بتوسيع نطاق التعاون بين الجامعة والأمم المتحدة الذي يتجسد بوضوح في قناعة الجامعة العربية وهي تمارس الاختصاصات التي يمنحها لها ميثاقها بمبدأ التزامها بمبادئ الأمم المتحدة.[2]

[1] رابح غلين: **الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص ص132-133.

[2] سهيل حسن الفتلاوي: **مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية**، مرجع سابق، ص278.

- **مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء:**

يمكن استخلاص هذا المبدأ بداية من الفقرة الأولى لبروتوكول الإسكندرية التي نصت على أن يكون للجامعة مجلس تمثل فيه الدول الأعضاء على قدم المساواة. ثم أكدت الفقرة الأولى من المادة الثانية من الميثاق نفس المفهوم. وفيما بعد عملت الجامعة على ترسيخ هذا المبدأ وذلك بالمساواة في عضوية المجلس واللجان المتخصصة واللجان المختلفة، والحق في رئاسة المجلس بالتناوب ولكل دولة صوت واحد في كل هذه الآليات.[1]

- **مبدأ الدفاع المشترك:**

نصت المادة السادسة من ميثاق الجامعة على أن مجلس الجامعة هو الذي يتولى دفع العدوان على الدول الأعضاء في الجامعة، إذن فالميثاق لم ينص على إلزام دول الأعضاء بتقديم المساعدة للدولة ضحية العدوان وفي نفس الوقت لم يمنعها من ذلك. ويشترط الميثاق صدور قرار المجلس في هذه الحالة بالإجماع مع عدم أخذ رأي الدولة المعتدية إن كانت عربية.[2]

- **مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء:**

يعتبر هذا المبدأ مبدأ وقائيا، يعمل للحيلولة دون وقوع المنازعات بين الدول الأعضاء في الجامعة، وذلك من خلال اتفاق الدول الأعضاء على احترام الشؤون الداخلية لبعضها وعدم التدخل فيها بما قد يهدد أمن واستقرار تلك الدول. فتؤكد المادة الثامنة من الميثاق على أن تحترم كل دولة من دول الجامعة نظام الحكم القائم في الدول الأخرى، وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول وتتعهد بان لا تقوم بأي عمل يرمي إلى تغيير النظام فيها.

---

[1] طارق عزت رخاء: **المنظمات الدولية المعاصرة**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006،ص ص151-152.

[2] رابح غلين: المرجع السابق،ص137.

ويأتي هذا المبدأ نتيجة طبيعة لمبدأ المساواة القانونية في السيادة بين الدول الأعضاء وحقها في اختيار ما تراه من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وهو ما أكدته المواثيق والمبادئ الدولية.

ويرجع مبدأ عدم التدخل في الجامعة العربية إلى طبيعتها كمنظمة للتعاون الاختياري بين الدول العربية الداخلة فيها، إذ لا تتمتع الجامعة بأية سلطة إلزامية على الدول الأعضاء لتفرض عليها نظما معينة أو لتقوم بإجراءات لتعديل النظم القائمة في تلك الدول. وهو ما أكدته المادة السابعة من الميثاق التي تشير إلى أن القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة لا تلزم إلا الدول الموافقة عليها، الأمر الذي يؤكد التزام الجامعة كمنظمة إقليمية بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء .[1]

- **مبدأ عدم اللجوء إلى القوة لفض النزاعات العربية:**

يحظر الميثاق على الدول العربية الأعضاء في الجامعة اللجوء إلى استخدام القوة لفض النزاعات بينها، وينظم سبل تسوية النزاعات عن طريق مجلس الجامعة سواء بالتحكيم أو بالوساطة، وهذا ما تنص عليه المادة الخامسة من الميثاق ، والتي يلاحظ عليها إن اللجوء إلى مجلس الجامعة ليس إلزاميا وإنما تمارسه أطراف النزاع حسب مشيئتها، فضلا عما في النص من ضعف كان ينبغي تلافيه، فمن المستغرب أن يستبعد قضايا جوهرية وأساسية من صلاحيات المجلس، وهي القضايا والخلافات التي تتعلق باستقلال الدول الأعضاء وسيادتها وسلامة أراضيها.

ويؤخذ على نص المادة الخامسة من الميثاق أنها تركت حل النزاعات بالطرق السلمية لإرادة الدول المعنية علاوة على ذلك فان الاستثناءات التي أوردتها المادة الخامسة

[1]علي عيسى العدوان: **موقف جامعة الدول العربية من المنازعات العربية "أزمة لوكربي 1988-1999"**، دار وسائل للنشر، عمان، 2003، ص ص14-15.

على الحالات التي يلجأ فيها للتحكيم تجعل الوساطة هي السبيل الواقعي الأقرب منالا، وهو أمر منتقد بسبب عدم إلزامية الوساطة.[1]

المبحث الثالث: العضوية في الجامعة العربية.

1-اكتساب العضوية :

تنص المادة الأولى من الميثاق على أن الجامعة "تتألف من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق، ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنظم إلى الجامعة، وذلك بتقديم طلب يودع لدى الأمانة العامة الدائمة ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب".

تضم جامعة الدول العربية مجموعتين من الدول الأعضاء، الأعضاء المؤسسين والأعضاء المنضمين. أما الدول المؤسسة فهي الدول التي وقعت ميثاق الجامعة والتي لها عضوية أصلية، وهي سبع دول (سوريا والأردن والعراق والسعودية ولبنان ومصر واليمن). أما الدول المنظمة هي فكل دولة تتوافر فيها الشروط التي نص عليها الميثاق.[2]

وهي شروط موضوعية وأخرى إجرائية :

- **الشروط الموضوعية:**

تنص المادة الأولى من ميثاق الجامعة على انه (تتألف جامعة الدول العربية، من الدول العربية المستقلة ...)، ومنه تتضح لنا هذه الشروط وهي :

أ- **أن تكون دولة:** حيث قصر الميثاق العضوية في الجامعة على الدول دون الأشخاص، والدولة هي الوحدة القانونية التي تتوافر فيها الأركان الثلاثة (الشعب-الإقليم-السيادة).

[1] رشاد عارف السيد: **الوسيط في المنظمات الدولية**، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 2001، ص183.

[2] رشاد عارف السيد: المرجع السابق، ص185.

ب-أن تكون عربية: والغاية من هذا الشرط هو احتفاظ الجامعة بصفة العروبة الخالصة، واسند الميثاق لمجلس الجامعة صلاحية تقرير توافر أو عدم توافر هذا الشرط في الدولة الطالبة الانضمام.

ج-أن تكون مستقلة: الوحدات السياسية من غير الدول ليس لها اكتساب صفة العضوية، كما أن الدول التي لم تتحصل على استقلالها بعد لا تقبل عضوا في الجامعة باعتبار أن كافة المنظمات لا تقبل في عضويتها إلا الدول كاملة السيادة.

-الشروط الإجرائية:

لا يكفي لاكتساب العضوية في الجامعة العربية توافر هذه الشروط الموضوعية (دولة-عربية-مستقلة)، بل لابد من اتخاذ إجراءات معينة تتمثل في تقديم طلب كتابي إلى الأمين العام للجامعة، تبدي فيه الدولة رغبتها في الانضمام للجامعة وتعدها بقبول كافة الالتزامات في الميثاق دون قيد أو شرط. ويتولى الأمين العام عرض هذا الطلب على مجلس الجامعة في أول اجتماع عادي أو في الاجتماع الاستثنائي إذا تطلب الأمر ذلك. وللمجلس قبول عضوية هذه الدولة أو رفضها وذلك بالأغلبية التي يصدر بها المجلس قراره.[1]

2-فقدان العضوية :

تناولت المادتان (18-19)من الميثاق حالات فقد العضوية من جامعة الدول العربية وهي كالآتي:

- **الانسحاب من العضوية:**

ا-القاعدة العامة(الانسحاب غير الفوري):حيث قرر أن لكل دولة عضو أن تنسحب من الجامعة بشرط أن تبلغ المجلس قبل تنفيذه بسنة، فالدولة لا تفقد عضويتها في الجامعة

[1]علي يوسف الشكري: **المنظمات الدولية والمتخصصة "دراسة عصبة الأمم والأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الليبي"**، ايتراك للنشر والتوزيع، (د.ب)،2004، ص ص187-189.

لمجرد إبلاغها المجلس بالانسحاب وإنما يترتب ذلك بعد سنة و الحكمة في ذلك إعطاء الدولة فرصة للتفكير وعدم حدوث هزة مفاجئة في هيكل الجامعة.

ب-الاستثناء (الانسحاب الفوري): في حالة بتعديل الميثاق و لمتقبل الدولة هذا التعديل إذ في هذه الحالة يجوز للدولة الانسحاب من الجامعة دون انتصار مدة السنة[1].

- **الفصل من جامعة الدول العربية :**

لمجلس جامعة الدول العربية أن يعتبر أية دولة عضو لا تقوم بتنفيذ الالتزامات التي يفرضها الميثاق منفصلة من الجامعة، ويتم ذلك بقرار يصدر بإجماع الدول الأعضاء باستثناء العضو المقرر فصله، [2]وهذا ما نصت عليه المادة 18من الميثاق ، والجدير بالذكر انه لم تفقد دولة عربية ما عضويتها في الجامعة لأي من الأسباب السابقة، إلا انه تم تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية تطبيقا لهذا النص اثر توقيعها معاهدة الصلح مع إسرائيل.

-زوال الشخصية القانونية للدولة:

وهذه الحالة لم ينص عليها الميثاق، ولكنها حالة متعارف عليها في فقه القانون الدولي، فإذا فقدت إحدى الدول الأعضاء في الجامعة شخصيتها القانونية الدولية لأي سبب من الأسباب، وليكن مثلا الاندماج في دولة أخرى تفقد هذه الدولة بالتالي عضويتها في الجامعة، مثال ذلك قامت الوحدة بين مصر و سوريا، وكونتا دولة جديدة هي الجمهورية العربية المتحدة في 1958 م.[3]

---

[1]جمال عبد الناصر مانع: **التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة**، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008 ، ص ص244-245.

[2]رشاد عارف السيد: المرجع السابق، ص188.

[3]خليل حسين: **التنظيم الدولي "المنظمات القارية والإقليمية"**،مجلد2، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2010، ص88.

-تجميد العضوية:

في أعقاب إبرام مصر وإسرائيل معاهدة السلام في 26 مارس 1979م،اجتمع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد، لبحث ودراسة الإجراءات الواجب اتخاذها ضد مصر بسبب إبرامها لاتفاقية كامب ديفيد، وفي 31 مارس 1979م صدر عن الوزراء قرارا بنقل مقر الجامعة العربية من مصر لتونس، وتجميد عضوية مصر في الجامعة اعتبارا من 26 مارس 1979م.

وأثار قرار التجميد هذا التساؤل عن الأساس القانوني الذي يبني هذا القرار، حيث أن الميثاق لم ينص الا على الانسحاب والفصل كأسباب لانتهاء العضوية في الجامعة، وإزاء هذا التساؤل الذي لم يجد له حلا في الميثاق، ذهب جانب من الفقه إلى أن هذا القرار يعد من الناحية العملية تعديلا لميثاق الجامعة، بإضافة عقوبة التجميد (الوقف عن مباشرة حقوق العضوية ومزاياها)إلى عوارض الأهلية في الجامعة العربية.[1]

المبحث الرابع: أجهزة جامعة الدول العربية

يتألف البيان التنظيمي لجامعة الدول العربية من ثلاثة أجهزة أصلية وهي: مجلس الجامعة واللجان والأمانة العامة فضلا عن أجهزة أخرى إقامتها معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي.

1-أجهزة جامعة الدول العربية الأصلية :

- **مجلس الجامعة:**

يعد مجلس الجامعة الهيئة العليا في الجامعة العربية والجهاز الرئيسي الذي يشرف على إدارة شؤون الجامعة وتحقيق أهدافها، بحيث تشمل اختصاصاته جميع الجوانب والشؤون المتعلقة بالجامعة، وهو بذلك يعتبر صاحب الاختصاص العام في الجامعة.

[1]علي يوسف شكري: المرجع السابق، ص193.

وينعقد المجلس في اجتماعين عادين سنويا، ويجوز أن ينعقد في دورات غير عادية – استثنائية–كلما تطلبت الحاجة ذلك بناء على طلب دولتين أو أكثر، وفي حالة وقوع اعتداء على إحدى الدول الأعضاء يكون انعقاد المجلس بناءا على طلب الدولة المعتدى عليها أو طلب أي دولة عضو، وخلال ثلاثة أيام من وصول طلب المجلس الانعقاد للأمين العام، وقد ينعقد المجلس في دورة غير عادية بناء على طلب المجلس في دورة عادية سابقة، ويبدأ المجلس دورته باستعراض لجدول الأعمال المعروض عليه، وبعد موافقته على المواضيع والقضايا الواردة في الجدول يقوم المجلس بإحالتها إلى اللجان المؤقتة التي يتم تشكيلها في بداية كل دورة اجتماع المجلس، وهي: لجنة الشؤون السياسية، لجنة الشؤون القانونية، لجنة الشؤون الاقتصادية، لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية، ولجنة الشؤون الإدارية والمالية.[1]

أما مهام مجلس جامعة الدول العربية فهي تتمثل فيما يلي :

- توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها تحقيقا للتعاون بينها.
- مراعاة تنفيذ قراراته وكذلك ما تبرمه الدول الأعضاء بينها من اتفاقيات في نطاق الجامعة.
- تقرير وسائل التعاون مع المنظمات الدولية.
- اتخاذ التدابير اللازمة لرد العدوان الواقع على دولة أو أكثر من دول الجامعة.
- النظر في المسائل التي يعرضها عليه الأمين العام أو الدول الأعضاء واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.
- اتخاذ القرارات في الشؤون الإدارية والمالية للجامعة.
- إنشاء لجان استشارية وفنية يراها ضرورية لنهوض الجامعة بمهامها.
- تعيين الأمين العام وتعديل الميثاق.

[1]علي عيسي العدوان: المرجع السابق، ص16.

- التحكيم بين دولتين من دول الجامعة في خلاف بينها لا يتعلق بسيادة واستقلال وسلامة أراضي أطراف الخلاف.
- قبول الأعضاء الجدد في الجامعة وفصل الدولة العضو من عضوية الجامعة[1].

- الأمانة العامة:

تنص المادة 12من الميثاق على أنه (يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين، ويعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة الأمين العام، ويعين الأمين العام بموافقة مجلس الجامعة الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة، ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لأعمال الأمانة العامة وشؤون الموظفين، ويكون الأمين العام بدرجة سفير والأمناء والموظفين بدرجة وزراء مفوضين....).[2]

واستنادا إلى المادة 20 من النظام الداخلي لمجلس الجامعة التي تخول الأمين العام توجيه نظر المجلس أو الدول الأعضاء إلى أية مسألة يرى أنها قد تسيء إلى العلاقات بين الدول الأعضاء أو بينها وبين الدول الأخرى، إلا أن الأمين العام كثيرا ما يقوم بدور سياسي بوصفه شخصية سياسية مرموقة كأن يتوسط في النزاعات ويوفق بين وجهات النظر المختلفة المتصلة بأنشطة الجامعة وسياساتها.

وقد تعاقب على منصب الأمين العام، "عبد الرحمن عزام وعبد الخالق حسونة، ومحمود رياض، والشاذلي القليبي، وعصمت عبد المجيد، وعمرو موسى".[3]

---

[1]عبد الله علي عبو: **المنظمات الدولية "الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة"**، دار قنديل، عمان،2011، ص387.

[2]علي يوسف الشكري: المرجع السابق، ص200.

[3]رشاد عارف السيد: المرجع السابق، ص191.

-اللجان الفنية الدائمة:

اللجان الفنية هي هيئات متخصصة مهمتها مساعدة مجلس الجامعة من خلال دراسة كافة الموضوعات التي يختص بها المجلس، وتقديم الدراسات والتوصيات والمقترحات بشأنها وصياغتها في مشاريع اتفاقيات، ونصت على تشكيل هذه اللجان المادة الرابعة من الميثاق (تؤلف لكل من الشؤون المبنية في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة، ويجوز أن يشترك في تشكيل اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى ويحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل).[1]

وقد شكل مجلس الجامعة اللجان الدائمة التالية:

اللجنة السياسية، اللجنة الثقافية الدائمة، اللجنة الدائمة للمواصلات، اللجنة الاجتماعية الدائمة، اللجنة القانونية الدائمة، لجنة خبراء البترول العربي، اللجنة العسكرية الدائمة، اللجنة الدائمة للإعلام العربي، اللجنة الصحية الدائمة، اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان، اللجنة الدائمة للشؤون الإدارية واللجنة الدائمة للأرصاد الجوية. وتمثل الدول الأعضاء في الجامعة في كل لجنة من هذه اللجان كما يعني مجلس الجامعة رئيسا لكل لجنة و تصدر اللجان قراراتها بأغلبية الأصوات[2].

[1]علي يوسف الشكري: المرجع السابق، ص198.

[2]محمود مرشحة: **الوجيز في المنظمات الدولية**، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، 2010، ص205.

2-أجهزة جامعة الدول العربية المستحدثة.

- **الأجهزة التي أنشأتها معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي:**

أبرمت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي في 17 حزيران 1950م، وقد أدت هذه المعاهدة إلى إنشاء أجهزة جديدة بعضها في مجال الأمن الجماعي العربي والبعض الأخر في مجال التعاون الاقتصادي.

أ-الأجهزة المتعلقة بالأمن الجماعي العربي:

- **اللجنة العسكرية الدائمة:**

وتتألف من ممثلي هيئات أركان حرب جيوش الدول الأطراف في معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة ومهمتها تنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله وأساليبه.[1]

- **مجلس الدفاع المشترك:**

ويتكون من وزراء الخارجية والدفاع للدول الأطراف في المعاهدة. ويختص بالإشراف على تنفيذ كافة الالتزامات المتعلقة بالدفاع المشترك، والإشراف على أعمال اللجنة العسكرية وتصدر قراراته بأغلبية ثلثي أعضائه.[2]

- **الهيئة الاستشارية العسكرية:**

تتألف الهيئة من رؤساء أركان حرب جيوش الدول الأطراف للإشراف على اللجنة العسكرية الدائمة، وتوجيهها في جميع اختصاصاتها، وتعرض عليها تقارير اللجنة العسكرية الدائمة ومقترحاتها لإقرارها قبل رفعها إلى مجلس الدفاع المشترك، وتقوم الهيئة برفع تقاريرها ومقترحاتها عن جميع وظائفها إلى مجلس الدفاع المشترك للنظر فيها وإقرار ما يقتضي الحال إقراره منها.

---

[1] رشاد عارف السيد: المرجع السابق، ص ص191-192.

[2] صلاح الدين حسن السيسي: **النظم والمنظمات الإقليمية والدولية**، دار الفكر، القاهرة، 2008، ص88.

- **القيادة العربية الموحدة:**

وتسند رئاستها للدولة التي تكون قواتها المشتركة في العمليات أكثر عددا وقوة، ما لم تجمع الدول الأعضاء على غير ذلك. ويعاون القائد العام في إدارة العمليات الحربية هيئة الأركان المشتركة.[1]

ب-الأجهزة المتعلقة بالتعاون الاقتصادي:

لم تقتصر الغاية من معاهدة الدفاع المشترك على تقوية الروابط بين الدول الأعضاء في الجانب العسكري فحسب، بل امتدت إلى الجانب الاقتصادي أيضا، لكونه من أهم دواعي الاستقرار والطمأنينة والرفاهية.

اتفقت الدول العربية سنة 1950م في اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي على إنشاء المجلس الاقتصادي كوسيلة لإشاعة الطمأنينة والرفاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها والنهوض باقتصاديات بلادها واستثمار مرافقها الطبيعية وتنسيقه وإبرام ما يقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الأهداف.[2]

وقررت المادة الثامنة إنشاء مجلس اقتصادي مكون من وزراء الدول المتعاقدة المختصة بالشؤون الاقتصادية أومن يمثلونهم عند الضرورة، لكي يقترح على الحكومات ما يراه كفيلا بتحقيق الأهداف الاقتصادية. ولهذا المجلس أن يستعين في أعماله بلجنة الشؤون الاقتصادية و المالية المشار إليها في المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية .[3]وقد أصبح المجلس الاقتصادي محورا للنشاط العربي المنظم في المجال الاقتصادي، إذ بدأ منذ دورته الأولى في العام 1953م يستأثر بالبت في كل ما يختص به

---

[1]محمد بشير الشافعي: **المنظمات الدولية "النظرية العامة وأهداف التنظيم الدولي"**، نشأة المعارف، القاهرة، 2002، ص447 .

[2]علي يوسف الشكري: المرجع السابق، ص 209.

[3]محمد عزيز شكري وماجدة حموي: المرجع السابق، ص275.

مجلس الجامعة في الميادين الاقتصادية، وقد تم تعديل نص المادة الثامنة من اتفاقية الدفاع المشترك في العام 1977م، بموجب هذا التعديل تم توسيع مهمات المجلس الاقتصادي ليشرف على إنشاء المنظمات العربية المتخصصة، كما يشرف على حسن قيام المنظمات الحالية بمهماتها المبنية في مواثيقها وذلك وفق الأحكام التي يقررها لذلك.[1]

[1] رشاد عارف السيد: المرجع السابق، ص193.

الفصل الثاني

القضية الفلسطينية في مؤتمرات وقرارات جامعة الدول العربية 1945-1993م

- المبحث الأول: القضية الفلسطينية في مؤتمرات الجامعة العربية.
- المبحث الثانية: القضية الفلسطينية في قرارات جامعة الدول العربية.

المبحث الأول: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1945-1993م.

رغم أن ميثاق جامعة الدول العربية لم ينص على عقد مؤتمرات إلا أن الحاجة دعت إلى عقد مؤتمرات قمة عربية يحضرها رؤساء وملوك وأمراء الدول العربية، وذلك لحل مشاكل الوطن العربي بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة، حيث كانت هذه الأخيرة تلعب دورا هاما في اهتمامات جامعة الدول العربية.

1-القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة قبل عام 1948م:

قمة انشاص 1946م:

اجتمع ملوك ورؤساء العرب في مؤتمر القمة في 28-29 مارس 1946م بمدينة انشاص بمصر لبحث القضية الفلسطينية،[1] ذلك للرد على قرارات اللجنة لأنجلو-أمريكية[2] بتقسيم فلسطين[3]. وبعد المداولة في الشؤون العربية رأوا أن قضية فلسطين ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم، بل هي قضية العرب جميعا، كما اتفقوا على إيقاف الهجرة الصهيونية، كما كلفوا الأمين العام لجامعة الدول العربية أن يحمل نتائج أبحاثهم

[1] طه مجذوب: "**الجامعة العربية والأمن القومي في نصف قرن**"، مجلة السياسة الدولية، عدد119، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1995، ص105.

[2] هي لجنة بريطانيا أمريكية مشتركة، قامت بزيارة فلسطين سنة 1946م بهدف التحقق من الهجرة وبيع الأراضي الفلسطينية، وأوصت اللجنة في تقريرها بدخول مليون يهودي إلى فلسطين، وإلغاء نظام الأراضي لسنة 1940م وتعويضه بنظام حرية بيع الأراضي.(شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم: **تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر** "**من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر**"، المكتب المصري، القاهرة، 2007،ص142.)

[3] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: **القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990م**، دار حامد، عمان، 2009، ص29.

ومداولاتهم وتوجهاتهم في هذا الشأن إلى مجلس الجامعة، ليتخذ أفضل التدابير لصيانة مستقبل هذا الوطن.[1]

كان لقرارات هذا المؤتمر صدى واسع على المستوى العربي لقرب التوصل إلى إيجاد حل للقضية الفلسطينية، وفي هذا الصدد أظهرت كل من بريطانيا وأمريكا تراجعهما عن مواقفهما، لكن في حقيقة الأمر لم يكن هذا التراجع إلا ظاهريا لامتصاص الغضب العربي والفلسطيني.[2]

قمة بلودان 8-06/12/ 1946م:

لم يمضي أسبوع على اجتماع انشاص حتى اجتمع مجلس الجامعة العربية في سوريا، استجابة للرغبة الشعبية التي طلبت من الجامعة العربية اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي للخطر الصهيوني، وقد وصل هذا المؤتمر إلى اتخاذ مجموعة من القرارات بعضها سري والبعض الأخر علني، أما القرارات العلنية فهي:

- طلب المفاوضة مع بريطانيا من أجل إنهاء الحالة الراهنة في فلسطين، وإذا لم تنتهي هذه المفاوضة بحل مرضي تعرض القضية على هيئة الأمم المتحدة.
- تأليف لجنة دائمة في أمانة الجامعة للإشراف على سير القضية.
- مطالبة بريطانيا بتجريد اليهود من السلاح، ورفض أي قرار لتقسيم فلسطين.
- إنشاء لجان دفاع عن فلسطين في كل دولة عربية. [3]

---

[1] جوزيف الخوري طوق: **الاتفاقات العربية الإسرائيلية**، ط2، دار نوبليس، لبنان، 2002، ص ص81-82.

[2] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع السابق، ص ص30-32.

[3] احمد الشقيري: **الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية**، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، 1986، ص ص 197،199.

أما القرارات السرية فهي تتمثل في :

- حث الشعوب العربية على التطوع لتحرير فلسطين بالمال والسلاح والمجاهدين.
- إذا قبلت توصيات لجنة التحقيق الأنجلو-أمريكية وشرع في تنفيذها تتخذ الدول العربية التدابير ضد الدوليتين البريطانية والأمريكية كمقاطعتهما وعدم السماح لهما بأي امتياز جديد في الدول العربية وعدم تأييد مصالحهما في أي هيئة دولية، كذلك الشكوى لمجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.[1]

مؤتمر صوفر 1947م:

في 16 سبتمبر 1947م اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بمدينة صوفر بلبنان،[2] لبحث تقرير اللجنة الأنجلو-أمريكية وتحديد موقف الدول العربية منها ومن القضية الفلسطينية، وكانت قرارات المؤتمر كالتالي:

- مقاومة تنفيذ مقترحات اللجنة وكل تدبير لا يحقق استقلال فلسطين باعتبارها دولة عربية مستقلة.
- دعم البلاد العربية لعرب فلسطين في مقاومتهم للتقسيم وعدم وقوف الحكومات العربية مكتوفة الأيدي أمام أي خطر يهدد البلاد العربية.
- تأليف لجنة فنية عسكرية تتكون من مندوبين عسكريين عن كل البلاد العربية مهامها دراسة جميع النواحي العسكرية في فلسطين.
- إعداد مذكرة وإرسالها إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة يفهم فيها أن أي قرار

[1] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع السابق، ص ص38-39.

[2] عبد العظيم رمضان: **الواجهة المصرية الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949-1979م**، روزاليوس، القاهرة، 1982، ص 29.

يتخذ بصدد فلسطين دون أن ينص على قيامها دولة عربية مستقلة يهدد بإثارة اضطرابات خطيرة في الشرق الأوسط.[1]

مؤتمر عالية 1947م:

اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية بمدينة عالية بلبنان في 07 أكتوبر من عام 1947م، لمناقشة إمكانية القيام بعمل عسكري، وهذا عندما أصبح خطر قرار الأمم المتحدة بالتقسيم جديا،[2]قرر المؤتمر هنا تشكيل لجنة عسكرية أخذت على عاتقها إعداد فلسطين للمعركة ورفع تقاريرها لجامعة الدول العربية، التي قامت بعملها على أسس واقعية حسب ما يحتاجه الموقف العربي من استعداد.[3]

ولم ينعقد بعد هذه الفترة الا مؤتمر قمة واحد في 1956م بسبب العدوان الثلاثي على مصر، إلا أنه لم يناقش أمر القضية الفلسطينية.[4] لتستأنف بذلك القمم إلى غاية 1964م، وذلك راجع للخلافات التي كانت في الساحة العربية بسبب حرب اليمن إضافة لانشغال العرب بأوضاعهم الداخلية مما سمح لإسرائيل بتحويل مجرى نهر الأردن وهذا ما أدى إلى رجوع الأمور لما كانت عليه.

---

[1] أحمد عبد الرحمن مصطفى: **بريطانيا وفلسطين 1945-1949م** "**دراسة وثائقية**"، دار الشروق، القاهرة، 1986، ص ص104-105.

[2] عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص29.

[3] عبد الحليم المناع ابو العماش العدوان: المرجع السابق، ص ص46-47.

[4] طه الفرنواني: **الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994، ص61.

2-القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة من 1964م إلى 1993م:

مؤتمر القمة العربي الأول 1964:

عقدت هذه القمة في 13 جانفي من عام 1964م بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، وسميت بأول قمة لكونها أول قمة تعقد بمقر الجامعة العربية بالقاهرة.[1] وذلك بعد قيام إسرائيل بتحويل مجرى نهر الأردن والتحكم في روافده، وقد قرر مجلس الجامعة فيها ما يلي:

- اعتبار أن قيام إسرائيل هو الخطر الأساسي الذي اجتمعت عليه الأمة العربية لدفعه، لذلك فإن على الدول العربية أن تضع الخطط اللازمة لمعالجة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية.
- إنشاء هيئة خاصة لها شخصية اعتبارية في إطار الجامعة العربية يطلق عليها "هيئة استغلال مياه نهر الأردن وروافده".
- كما طلب المؤتمر من أحمد الشقيري[2] العمل على تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره، حيث عقد هذا الأخير مؤتمر تأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في 28 ماي 1964م بمدينة القدس، الذي اقر فيه الميثاق القومي والنظام الأساسي لمنظمة التحرير.[3]

---

[1] عبد الحميد دغبار: "جامعة الدول العربية "قراءة في مسارها وقراراتها"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص137.

[2] **أحمدالشقيري:** سياسي عربي فلسطيني وأول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن وقعت المأساة الفلسطينية الأولى سنة 1948 انتخب الشقيري مساعدا لعبد الرحمان عزام الأمين العام للجامعة العربية، للمزيد أنظر :عبد الوهاب الكيلاني، المرجع السابق، ص ص97-98.

[3] حسين غازي: **الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية**، اتحاد كتب العرب، دمشق، 2007، ص ص25-26.

مؤتمر القمة العربي الثاني 1964م:

انعقد مؤتمر القمة العربي الثاني بالإسكندرية بتاريخ 05-11 سبتمبر 1964م، قصد إقرار مشروع عربي لاستغلال مياه روافد نهر الأردن، وصدر عن هذه القمة بالإضافة إلى البيان الختامي قرارات أهمها:

- القرار رقم 18 المتضمن وضع خطة عمل عربية لتحرير فلسطين والذي جاء فيه أن الهدف العربي في المجال العسكري ذو حدين:

أ- هدف أولي عاجل وهو تعزيز الدفاع العربي على أن يؤمن للدول التي تجري فيها مياه نهر الأردن حرية العمل العربي في الأرض العربية.[1]

ب-هدف قومي نهائي وهو تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني.[2]

مؤتمر القمة العربي الثالث 1965م:

عقد رؤساء وملوك الدول العربية مؤتمر القمة الثالث 13-17 سبتمبر 1965م بالدار البيضاء المغرب، الذي صدر عنه ميثاق التضامن العربي الذي وافق عليه المجلس يوم 15سبتمبر 1965م، والذي جاء فيه ضرورة التضامن بين الدول العربية للتصدي للمؤامرات الاستعمارية الصهيونية التي تهدد الكيان العربي خاصة فلسطين، وقد تنبه المؤتمرون إلى الحاجة القصوى لتوفير الطاقات العربية تمهيدا لتعبئة القوى لمعركة الكفاح لتحرير فلسطين.[3]

---

[1] عبد الحميد دغبار: المرجع السابق، ص137.

[2] أنور السادات: **مصر والواقع العربي الجديد**"**مجلة السياسة الدولية**"،عدد61،مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1981، ص43.

[3] جوزيف الخوري طوق: المرجع السابق، ص ص106-107.

مؤتمر القمة العربي الرابع (مؤتمر اللاءات الثلاث)1967:

عقد بالعاصمة السودانية الخرطوم من 29 أوت إلى 01 سبتمبر 1967م، بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب 1967م، وحضره 12 ملك ورئيس دولة، واشتهرت هذه القمة بقمة اللاءات الثلاث وذلك لان بيانها الختامي نص على، لا صلح لا تفاوض مع إسرائيل ولا اعتراف بها.

وقد اتفق القادة العرب في هذا المؤتمر على توحيد جهودهم في العمل السياسي لإزالة أثار العدوان الإسرائيلي من الأراضي المحتلة في نطاق اللاءات الثلاث،[1] كما قرر المجتمعون استئناف ضخ البترول باعتباره طاقة عربية ايجابية في تحقيق الأهداف العربية، وذلك بالإسهام في تمكين الدول العربية المتعرضة للعدوان والفاقدة لمواردها الاقتصادية من الصمود لإزالة أثار العدوان.

مؤتمر قمة الرباط 1969م:

اثر إحراق المسجد الأقصى عقد مؤتمر القمة العربي الخامس بالرباط المغرب بين 21-23 ديسمبر 1969م،[2]وقد ناقش المؤتمرون ثلاث نقاط رئيسية هي:

- حشد الطاقات من أجل معركة التحرير.
- دعم الثورة الفلسطينية.
- دعم الصمود داخل الأراضي المحتلة.[3]

[1] عصام أرشدات وآخرون: **دراسات في القضية الفلسطينية**، دار الكندي، عمان، 1996، ص 76.

[2] عبد الحميد دغبار: المرجع السابق، ص143.

[3] جوزيف الخوري طوق: المرجع السابق،ص117.

يمكن القول أن هذا المؤتمر جاء مقدمة نحو تراجع القضية الفلسطينية على المستوى العربي، وأبعادها عن العمل العربي المشترك نحوها.[1]

مؤتمر القمة العربي الطارئ القاهرة 1970م:

عقد بالقاهرة مصر مؤتمر قمة عربي استثنائي في 23 سبتمبر 1970م، على اثر الاشتباكات العنيفة بين الأردنيين والفلسطينيين، صدر عنه قرارات حاسمة تمثلت في الإنهاء الفوري لجميع العمليات العسكرية القائمة بين القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية، وإطلاق المعتقلين من كلا الجانبين.[2]

مؤتمر القمة العربي السادس الجزائر 1973م:

نتيجة لما حققته حرب أكتوبر انعقد مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر مابين 26-28 نوفمبر 1973م، حضرته 16 دولة عربية، وصدر عنه:

أ- شرطان أساسيان خاصان بالسلام مع إسرائيل:

1-انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس.

2-استعادة الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية الثابتة.[3]

ب- تقديم الدعم اللازم للمقاومة الفلسطينية.

ج-توجيه تحية تقدير للدول الإفريقية التي اتخذت قرارات قطع علاقاتها مع إسرائيل.[4]

---

[1] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع السابق، ص122.

[2] عبد الحميد دغبار: المرجع السابق، ص ص 143-144.

[3] رياض نعسان أغا: **القمة وقضايا الأمة**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص34.

[4] عبد الحميد دغبار: المرجع السابق، ص144.

مؤتمر القمة العربي السابع –الرباط– 1974م:

حصيدة للتقدم الذي أحرزه العمل العربي المشترك في شتى المجالات، واستمرار التأييد الدولي وتعاطف الرأي العام العالمي مع القضية العربية عموما والقضية الفلسطينية بوجه خاص، في هذه الظروف انعقد مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط ما بين 26–29 أكتوبر 1974م الذي أطلق عليه مؤتمر فلسطين، وقد اصدر المؤتمر القرارات التالية :

- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره.
- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على أية أرض يتم تحريرها.
- دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤوليتها على الصعيدين القومي والدولي في إطار الالتزام العربي.
- أن تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.[1]

وقد اعتبر هذا المؤتمر أكثر مؤتمرات القمة العربية ايجابية، حيث عقد في فترة خروج القضية الفلسطينية إلى العالم بعد موافقة الأمم المتحدة على منح الفلسطينيين صفة مندوب مراقب في الجمعية العامة.[2]

مؤتمر القمة العربي الثامن بالقاهرة 1976م :

بعد خروج الفدائيين الفلسطينيين من الأردن اتخذوا من لبنان قاعدة للقيام بعملياتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي. مما دفع إسرائيل لضرب العمليات الفدائية التي حققت أهدافها هناك،

[1] عمر عبد العزيز عمر: **في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص ص355 –356.
[2] عصام أرشيدات وآخرون: المرجع السابق، ص78.

بحيث شددت من هجماتها على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان من اجل إحداث الفتنة حيث ظهر تيارين متعارضين الأول يطالب بخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، والثاني يطالب ببقائها. مما دفع بالسعودية والكويت إلى الدعوة لعقد مؤتمر قمة لبحث هذه الأزمة، الذي انعقد في 16-18 أكتوبر من عام 1976م بالرياض(السعودية)، والذي هدف للحفاظ على وحدة وسلامة لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الفترة من 25-29 اكتوبر1976م عقد مؤتمر القمة العربية الثامن بالقاهرة، بناءا على توصية مجلس وزراء الخارجية العرب. وقد أكد المؤتمر في بيانه الختامي على قيام الدولة الفلسطينية، وتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الدولي والعربي لسعيها لإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وهذا يعتبر تنازل عربي عن القضية الفلسطينية ووضعها خارج نطاق المسؤولية العربية.[1]

مؤتمر قمة بغداد 1978م :

مبادرة من الحكومة العراقية، عقد ببغداد (العراق) مؤتمر القمة العربي التاسع في 2 نوفمبر 1978م، حضر أشغال القمة قادة عشر دول عربية بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية. لم يصدر عن هذه القمة بيان ختامي كما جرت العادة، وقد كان لتوقيع جمهورية مصر العربية اتفاقية كامب ديفيد أثر بالغ على أشغال هذه القمة ونتائجها حيث أن اغلب قراراتها كانت تعالج ذلك الواقع المترتب عن خروج أكبر دولة عربية من مكانها الطبيعي في الصف العربي[2]، بالإضافة لقرارات أخرى منها :

[1]عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان : المرجع السابق، ص ص164-167.

[2]من أهم ما جاء في قرارا هذه القمة المتعلقة بهذا المجال ما يلي :توحيد الجهود العربية من اجل معالجة الخلل الاستراتيجي في مسار التضامن والتنسيق بين الدول العربية، وحضر عقد صلح منفرد مع إسرائيل، وكذا نقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس، وتعليق عضوية مصر في الجامعة، إلغاء القرارات التي اتخذها مجلس لمقاطعة اليمن.

- الاعتزاز بدور الشعب الفلسطيني وسوريا والأردن في مجابهة العدو الإسرائيلي.
- تحديد مقدار المساعدة المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجبهتين الشمالية والشرقية،[1](التي تعهدت الدول العربية بدفعها لمدة عشرة سنوات).

القمة العربية العاشرة –تونس– 1979م :

بدعوة من الرئيس التونسي، تم عقد مؤتمر القمة العاشر بتونس في 20–22 نوفمبر 1979م. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي جاء فيه مجموعة من القرارات لعل أهمها :

- التأكيد على المبادئ الأساسية الخمسة[2]التي تضمنتها قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع.
- الأمة العربية معنية بالنضال والوقوف في وجه العدو الصهيوني من أجل إفشال جميع مخططاته في المنطقة.[3]
- تجديد الإدانة العربية لاتفاقية كامب ديفيد.
- التصدي لنقل العاصمة الإسرائيلية إلى القدس.[4]

القمة العربية الحادية عشرة –عمان–1980م :

دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى عقد القمة الحادية عشرة في مكانها المحدد في القرار السادس من مقررات مؤتمر القمة العاشر، حيث عقدت هذه القمة بعمان

---

[1]عبد الحميد دغبار : المرجع السابق، ص ص152–153.

[2]تتمثل في : 1–إن قضية فلسطين قضية عربية مصيرية، 2–إن الواجب القومي يقتضي تقديم كافة أشكال الدعم والتسهيلات لنظام المقاومة الفلسطينية،3– تأكيد الالتزام بمقررات القمة العربية خاصة التي جاءت في المؤتمرين 6و7 بتحديد هدف النضال العربي المشترك،4– عدم جواز انفراد أي طرف عربي بتقديم حل للقضية الفلسطينية بوجه خاص وللصراع العربي– الصهيوني بوجه عام،5– لا يقبل أي حل إلا إذا اقرن بقرار من مؤتمر قمة عربي.

[3]جوزيف الخوي طوق: المرجع السابق، ص ص192–193.

[4]عبد الحميد دغبار:المرجع السابق، ص154.

ما بين 25-27 نوفمبر 1980م، والتي حضرها قادة خمسة عشرة دولة عربية، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي ومجموعة من القرارات منها:

- المصادقة على برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني.
- دعم صمود الشعب الفلسطيني والأردني.[1]
- عزم قادة العرب على إسقاط اتفاقية كامب ديفيد.
- الموافقة على استمرار مقاطعة مصر.[2]

مؤتمر قمة فاس الأولى 1981م:

عقد بفاس بتاريخ 25 نوفمبر من عام 1981م، شاركت فيه جميع الدول العربية الأعضاء باستثناء مصر، حيث أعلن الملك السعودي في هذه القمة عن مبادرة سلمية لحل القضية الفلسطينية، تتألف من ثمانية مبادئ[3]. وانتهت أعمال المؤتمر بعد خمس ساعات من بداية الأشغال، بعد أن وصلت الخلافات العربية حولها قمتها لحد الخطورة. حيث تقرر إرجاء أعمال المؤتمر إلى وقت لاحق في مدينة فاس (المغرب) أيضا.[4]

وقد أثر عدم خروج المؤتمر بقرارات سلبا على القضية الفلسطينية خاصة ومنظمة التحرير الفلسطينية والعرب عامة، حيث سمح هذا لأمريكا وإسرائيل بتنفيذ خطتهما بغزو

---

[1] عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة**، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، صص399-400.

[2] عبد الحميد دغبار: المرجع نفسه، ص156.

[3] وهي(:1-الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967م بما فيها القدس العربية.2-إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967م.3-ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المقدسة.4-تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره، وتعويض من لا يرغب في العودة.5-تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضة أشهر.6-قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.7-تأكيد حق جميع الدول في المنطقة بالعيش في سلام.8-تقوم الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادئ). عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع السابق، ص220.

[4] عبد الحميد دغبار: المرجع نفسه، ص156.

لبنان وإخراج المقاومة الفلسطينية منها. كما أدى فشل العرب بتوحيد مواقفهم أيضا إلى حذف بند الشرق الأوسط من محادثات مؤتمر القمة الأوربي لعام 1981م.[1]

مؤتمر قمة فاس الثانية 1982م:

استأنف المؤتمر الثاني عشر أعماله إلى غاية السادس من شهر سبتمبر من عام 1982م، أين عقد دورته الثانية أيضا بمدينة فاس (المغرب) برئاسة الملك المغربي، وقد شاركت فيه جميع الدول العربية الأعضاء باستثناء ليبيا ومصر.

وبعد دراسة الأوضاع الراهنة في الوطن العربي حيا المؤتمر صمود الثورة الفلسطينية، وأعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرجاع حقوقه الوطنية.[2] كما أقر المؤتمر مشروع السلام العربي مع إسرائيل،[3]وأكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.[4]

مؤتمر قمة الدار البيضاء بالمغرب (07-09 أوت 1985م):

لقد أقر المؤتمر لأول مرة في تاريخ مؤتمرات القمة العربية أن عقد إجراء مفاوضات مع إسرائيل ضمن المؤتمر الدولي للسلام الذي ستشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، يساعد على تحقيق السلام في المنطقة، كما أقر المؤتمر في بيانه الختامي تأييد منظمة التحرير الفلسطينية في مساعيها السياسية لتأمين حق الشعب الفلسطيني في استقلالية قراره.[5]

---

[1] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع نفسه، ص ص222،224.

[2] جوزيف الخوري طوق: المرجع السابق، صص237-238.

[3] مشروع الملك السعودي الذي تناولته سابقا في الصفحة السابقة.

[4] عبد الحميد دغبار: المرجع نفسه، ص ص156-157.

[5] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع السابق، ص ص 245-246.

مؤتمر القمة العربي غير العادي (الوفاق والاتفاق) 08-1987/11/11م بعمان:

اعتبر المؤتمر قضية فلسطين قضية قومية وتشكل جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وقرر حشد طاقات وإمكانيات الدول العربية لمواجهة إسرائيل وإجبارها على الانصياع لقرارات الأمم المتحدة من أجل إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.[1]

قمة الانتفاضة غير العادية (الجزائر 07-09 /1988/06م):

عقد من أجل انتفاضة فلسطين ديسمبر 1987م،[2] حيث اقر تقديم كافة المساعدات الضرورية للانتفاضة، والعمل على تحقيق الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.[3]

مؤتمر القمة العربي غير العادي في الدار البيضاء (23-1989/05/26م) :

تميز بعودة مصر إلى الجامعة العربية بعد غياب دام 10سنوات منذ اتفاقية كامب ديفيد 1979م، أكد المؤتمر على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته،[4]كما أدان المؤتمر جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وكان الجديد في قرارات المؤتمر هو تدعيمه لإجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي منها ووضعها تحت الإشراف الدولي.[5]

---

[1] عبد الحميد دغبار: المرجع نفسه، ص160.

[2] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع السابق، ص270.

[3] طه الفرنواني: المرجع السابق، ص247.

[4] عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان: المرجع نفسه، ص ص294،296.

[5] عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص403.

قمة بغداد غير العادية (28-1990/05/30م):

وقد صدر عنه بيان ختامي ومجموعة من القرارات كان أهمها إدانة قرار الكونجرس الأمريكي القاضي باعتبار القدس عاصمة إسرائيل.[1]

منذ عقد مؤتمر القاهرة في 1990/08/10م[2] الذي لم يولي اهتمام للقضية الفلسطينية ولغاية سنة 2000م، لم تعقد مؤتمرات القمة سوى مؤتمر واحد عقد عام 1996م، حيث صارت القضية الفلسطينية في أخر قائمة الاهتمامات العربية، خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام (اسبانيا 1990/10/30م) الذي شهد الصراع العربي الإسرائيلي بعده تطورات جديدة تمثلت في رضوخ العالم العربي للأمر الواقع ودخوله في مفاوضات مع الكيان الصهيوني، والذي تلته فيما بعد اتفاقية أوسلو 1993م،[3]وتواصلت فيما بعد اتفاقيات السلام بين العرب وإسرائيل.[4]

المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في قرارات القمة العربية1945-1993:

تداول العرب شعار التضامن من أول لقاء على مستوى القادة أقاموه في القرن العشرين، وكانت قضية تحرير فلسطين المحور الذي يدور حوله التضامن، فقد قرروا الوقوف في وجه الصهيونية باعتبارها خطرا ليس على فلسطين فحسب وإنما يهدد جميع البلاد

---

[1] عبد الحميد دغبار: المرجع السابق، ص163.

[2] طه الفرنواني: المرجع السابق، ص266.

[3] اتفاق سلام وقعته منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني في مدينة واشنطن(الو. م. أ)في 1993/09/13م، سمي أوسلو نسبة إلى المدينة النرويجية التي تمت فيها المفاوضات السلمية، كانت أهم قراراته اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل الشرعي الوحيد لفلسطين بالمقابل اعترفت المنظمة بحق إسرائيل في الوجود(زهير عبد الهادي الحميد: **المفاوضات العربية مع الكيان الصهيوني وسياسة التهويد وارض الواقع**، مكتب دراسات استراتيجية، الكويت،2005، ص ص7-8).

[4] سهيل حسين الفتلاوي: **موسوعة المنظمات الدولية ...**، المرجع السابق، ص ص 41،66.

العربية، واعتبروا أن أية سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين تأخذ بها حكومتا أمريكا وبريطانيا هي سياسة عدوانية تجاه دول الجامعة العربية كافة.[1]

قرارات لحماية القدس ومواجهة الإجراءات اليهودية:

لقد اهتمت الجامعة العربية بقضية القدس منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي،ففي02ديسمبر 1945م، اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قرار إنشاء مكاتب لمنع تصدير المواد الأولية المساعدة لليهود.[2]وفي 7ديسمبر1946م أصدر المجلس قرار يقضي بأن لا يكون الطيران فوق الأراضي المقدسة إلا بإذن خاص.

وبعد إعلان بريطانيا إنهاء الانتداب على فلسطين أصدرت اللجنة السياسية للجامعة في 16 سبتمبر من عام 1947م، قرارا يقضي بتشكيل لجنة من الخبراء العسكريين لدراسة الوضع في فلسطين،[3] وذلك بعد إدراك الجامعة العربية للخطر الذي سيلحق بفلسطين جراء ذلك.[4]

بعد صدور قرار التقسيم رقم 181 في 22 نوفمبر 1947م، قرر مجلس الجامعة في اجتماع القاهرة في 08 ديسمبر 1947م بتشكيل جيش من المتطوعين العرب سمي ب "جيش الإنقاذ"، والذي عنيت الجامعة بتحضيره وتدريبه وتوفير الأسلحة له من أجل مجابهة العدوان الصهيوني.[5]

---

[1] رياض نعسان آغا: المرجع السابق، ص33 .

[2] جلال يحيى: **العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الثانية**، ج3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، (د.ت)، ص207.

[3] محمد عوض الهزايمة: **القدس في الصراع العربي الإسرائيلي**، دار حامد، عمان، 2011، ص ص297.300.

[4] جمال عبد الهادي محمد مسعود: المرجع السابق، ص130 .

[5] عثمان العثمان: **مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2003،ص ص115.117.

وردا على قيام اليهود بإعلان دولتهم في الجزء الذي يحتلونه من فلسطين، أصدرت جامعة الدول العربية قرار في 10 جويلية 1948م يقضي بإقامة إدارة مدنية فلسطينية.[1]

وفي الدورة 11 شكلت الجامعة العربية لجنة فلسطين لمتابعة القضية الفلسطينية، وقد قدمت هذه اللجنة في الدورة 12 للجامعة في سنة 1950م عدة توصيات اقرها مجلس الجامعة، والتي تعلقت بمبدأ تدويل القدس من حيث الإبقاء على الحالة الديمغرافية لمدينة القدس كما كانت عليه في 29 نوفمبر 1947م، وأيضا الحفاظ على نسبة ملكية الأراضي في القدس بين عناصر السكان العرب واليهود كما كانت في 29 نوفمبر 1947م، وأن ينص الدستور الذي تضعه لجنة الوصايا للقدس على حق منطقة القدس في نصيبها من أموال الحكومة الفلسطينية، ويقر بالمحافظة على الأوقاف المرصودة لخدمة المؤسسات الدينية والخيرية والثقافية القائمة في مدينة القدس.[2]

وفي جانفي 1951م وضعت الجامعة العربية عقوبات ضد الشركات والمؤسسات الدولية التي تدخل في معاملات اقتصادية مع إسرائيل، فقد كان في بنود المقاطعة استحالة مرور البواخر الأجنبية على الموانئ الإسرائيلية العربية في الرحلة الواحدة، كما لا يمكن للطائرة المتجهة لإسرائيل أن تحلق في الجو العربي.[3]

اتخذت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية توصية إلى مجلس الجامعة مفادها معارضة قرار إسرائيل المتمثل في نقل مكاتب وزارة خارجيتها إلى القدس، ففي 14

---

[1] د. زغلول النجار: **المؤامرة** "وقفات من التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين"، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص105.

[2] جاسر علي العناني: **القدس في مشاريع الحلول السياسية والقانون الدولي**، البازودي، عمان، 2002، ص ص194-195.

[3] حسين شريف: **المفهوم السياسي والاجتماعي عبر التاريخ" من العهد القديم الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط"**، ج2،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت)، ص63.

سبتمبر 1952م أصدر المجلس قراره رقم 427 جاء فيه :" تواصل الحكومات العربية مساعيها الدبلوماسية لمعارضة نقل وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى القدس، وتكليف الوفود العربية في الأمم المتحدة، أن تثير هذه المسألة عند عرض موضوع فلسطين".[1]وفي نفس الشأن صدر القرار رقم 467 في نفس السنة الذي يقضي بمعارضة نقل وزارة الخارجية الاسرائيلية للقدس.

وفي عام 1954م اصدر مجلس الجامعة القرار رقم 707 المتضمن تشكيل لجنة اعمار المسجد الأقصى والصخرة المشرفة. وفي 17 نوفمبر 1957م صدر القرار رقم 1390 الذي يؤكد مساهمة دول الجامعة العربية في نفقات الإعمار ودعوة الدول الإسلامية للمساهمة فيها.[2]

وفي 27 أفريل 1958م، اصدر مجلس الجامعة العربية قراره لرعاية الطفل العربي في القدس، ومنحها مساعدة مالية.[3]كما اقر المجلس في 04 أفريل 1962م في القرار رقم 1837 والمتضمن إنشاء مكتب للجامعة العربية في القدس، والذي أدرج في ميزانية الأمانة العامة لعام1962/1963م[4]. كما اصدر مجلس الجامعة في 21 مارس 1966م قراراه المتضمن إنشاء مستشفى عربي بالقدس، لتقديم الخدمات الطبية لأهلها، وفي سبتمبر1966م اصدر مجلس الجامعة قراره رقم 2242، والمنادي بضرورة التصدي لمحاولة إسرائيل تهويد مدينة القدس، وحث الدول العربية على القيام بمشروعات إنشائية وعمرانية في القدس.[5]

---

[1] محمد عوض الهزايمة: المرجع السابق، ص293.

[2] احمد سعيد نوفل: **دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص262.

[3] محمد عوض الهزايمة: المرجع نفسه،ص 301.

[4] مجدي حماد: **مستقبل التسوية 30عاما من سلام عابر**، دار النهضة العربية، بيروت، 2009، ص585.

[5]محمد عوض الهزايمة: المرجع السابق، ص 293.301.

محمد عوض الهزايمة: المرجع نفسه، ص294-295.

أصدرت إسرائيل بعد حرب 1967م قرار يهدف إلى ضم القدس سياسيا وإداريا لإسرائيل، فأصدرت جامعة الدول العربية قرارا بهذا الشأن تحت رقم 2355 في 13 سبتمبر 1967م جاء فيه :" مجابهة الضغط الذي تمارسه إسرائيل على الدول من أجل الاعتراف بالقدس المحتلة و التنديد بالإجراءات الصهيونية الرامية إلى تغيير وضع المدينة، تلك الإجراءات المتمثلة بإنشاء المستعمرات وإجراء الحفريات وزيادة عدد اليهود بالمدينة، من أجل إيجاد أغلبية يهودية على حساب العرب ومساكنهم وممتلكاتهم".

قامت جامعة الدول العربية بإصدار قرار رقم 2431 بعد دراسة وتحليل قانون التنظيمات القانونية والإدارية الذي صدرته إسرائيل في 23 أوت 1968م بحق المدينة القدسية، والذي ينص على: " نظر مجلس الجامعة في الوضع الخطير الناجم عن قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتغيير الوضع في مدينة القدس وتحديها للقرارات المتخذة في هذا الشأن، من مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وتماديها في تغيير معالمها العربية، وانتهاكها لحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، قرر المجلس أن تبذل حكومة الدول الأعضاء مزيد من الجهد لدى جميع الدول والشعوب، في المحافل الدولية لإنقاض المدينة المقدسة من الخطر الصهيوني"[3].

بعد قيام إسرائيل بحرق المسجد الأقصى في 21اوت 1969م، وأجراء حفريات تحته لتدميره وتهجير الفلسطينيين من أرضهم،[1] اتخذ مجلس الجامعة قراره رقم 2669 الذي يؤكد على عروبة فلسطين. كما أصدرت الجامعة قرارها رقم 2804 بتاريخ 15 سبتمبر 1971م أعربت فيه عن قلقها الشديد نحو طمس إسرائيل لمعالم مدينة القدس، في حين جاء قرارها رقم 2804 المتمثل في كشف نوايا إسرائيل ومعالجة موضوع الحفريات الإسرائيلية.

[1] محمد شلبي: **السياسة الخارجية للدول الصغيرة**: الأردن وعملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي1979 –1994م، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2008،ص210.

وفي مواجهة الإجراءات الصهيونية المتعلقة بتضييق الخناق على الطلاب الفلسطينيين والعمل على تردي الوضع التعليمي العربي اتخذ مجلس الجامعة قراره 3068 بتاريخ سبتمبر1973 م، بإنشاء جامعة للطلاب بإحدى الدول العربية و دعم المؤسسات التعليمية الأهلية بفلسطين.[1]

وفي أفريل 1992م أصدر مجلس الجامعة القرار رقم 5166 لدعم الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، وإعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، كما أصدر المجلس القرار رقم 5216 في 13 سبتمبر 1992م الخاص بتقديم الدعم المالي للقدس، وإنشاء صندوق خاص تسهم فيه الحكومات العربية، وتمكين المواطن الفلسطيني من الحفاظ على ممتلكاته وأراضيه، كذلك تضمن القرار إنشاء لجنة وزارية للتحرك السياسي وشرح الموقف العربي تجاه القدس.[2]

قرارات في مواجهة الإجراءات الدولية:

في إطار مواجهة الإجراءات الدولية التي تصب ضد القضية الفلسطينية، عملت جامعة الدول العربية على إصدار عدة قرارات للتصدي لها، فقد اعترضت الجامعة على تقرير اللجنة الأنجلو-أمريكية عندما دعت إلى عقد مؤتمر قمة عربي في مدينة أنشاص بمصر في مارس 1946م،[3] الذي اعتبر الصهيونية خطر داهم ليس على فلسطين وحدها بل على الدول العربية والشعوب الإسلامية ككل، وأن أقل المطالب لحماية عروبة فلسطين هي: إيقاف الهجرة الصهيونية، ومنع تسرب الأراضي العربية للصهاينة، وأن أي دولة

[1] محمد عوض الهزايمة : المرجع السابق، ص294-295.

[2] أحمد سعيد نوفل: المرجع السابق، ص262.

[3] شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم: المرجع السابق، ص143.

تتبع سياسة تناقض هذه المطالب فقد اتخذت سياسة عدوانية ضد فلسطين وضد دول الجامعة.[1]

وفي مؤتمر بلودان الذي عقد في جوان من عام 1946م بسوريا، ندد مجلس الجامعة بتحيز اللجنة، وأصدرت الجامعة العربية مذكرة طلبت فيها من الحكومة البريطانية التفاوض لإنهاء الوضع القائم في فلسطين.[2]

وفي الدورة الخامسة التي عقدها مجلس الجامعة لمعالجة الموقف الخطر الذي بلغته القضية الفلسطينية بسبب ظهور الاتجاه الدولي القاضي بتقسيم فلسطين كحل للقضية الفلسطينية، حيث انتهت مداولات المجلس التي دامت أكثر من شهر –من 30أيكتوبر إلى 12ديسمبر 1946م–بأربعة قرارات هي:

- الاحتجاج على بريطانيا بعد سماحها باستمرار الهجرة اليهودية.
- الاحتجاج على حكومة الولايات المتحدة بسبب تدخلها الضار لحقوق العرب والقضية الفلسطينية.
- احتجاج إلى الحكومة الانجليزية لتساهلها مع الإرهاب اليهودي والمطالبة بوقفه، وإمداد عرب فلسطين بوسائل الدفاع عن أنفسهم، أو السماح للحكومات العربية بإرسال حرس يحميهم.
- الاحتجاج على أي مشروع يرمي إلى تقسيم فلسطين.

أما القرار العملي الذي أصدره المجلس فقد تمثل في إسراع الحكومات العربية في مساعدة عرب فلسطين ومواصلة الدفاع عن حقوقهم، وأن مجلس الجامعة لن يلين ولن ينتهي عن عزمه في رفض أي مشروع تقسيم.

[1] محمد عوض الهزايمة: المرجع السابق، ص290.

[2] احمد عبد الرحمن مصطفى: المرجع السابق، ص103.

وفي مارس 1947م، خلص مجلس الجامعة في دورته السابعة إلى خمس قرارات تمثلت في معارضة إنشاء لجنة الأمم المتحدة، وأن يكون عرض القضية الفلسطينية على أساس إنهاء الانتداب البريطاني، وإعلان استقلال فلسطين، كما قرر إنشاء لجنة لدراسة القضية الفلسطينية تمد الوفود العربية بالدراسات والمقترحات اللازمة، وقرر أيضا إرسال احتجاج إلى الحكومة البريطانية لتساهلها إزاء الهجرة اليهودية، أما القرار الخامس فكان يقضي بمساعدة الهيئة العربية العليا لفلسطين بالأموال اللازمة لتسيير نشاطها وأعمالها.[1]

وتنفيذا لقرار اجتماع دمشق الذي عقد في 12 أفريل 1948م، دخلت الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين من السيطرة الصهيونية، لكنها سرعان ما تعرضت للضغوطات الدولية التي أجبرتها على قبول الهدنة التي فرضها مجلس الأمن، وهنا قررت اللجنة السياسية لمجلس الجامعة قبول هذا الطلب في 02 فيفري 1948م، باعتبار وقف القتال وسيلة لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية[2].

في 11 ديسمبر 1948أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 194،

الذي نص على تشكيل لجنة توفيق ومصالحة بين الكيان الصهيوني والدول العربية، وتشكلت اللجنة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة التي دعت إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وتعويض من لا يرغب بالعودة. وعلى هذا الأساس اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بالقاهرة بتاريخ 12 أفريل 1950م، وقررت قبول مقترحات هذه اللجنة، ولكن الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا

[1] أحمد الشقيري: المرجع السابق، ص ص210.216-217.

[2] الهود منير والموسى طارق: **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1946-1982**،دار الجليل للنشر، عمان، 1983، ص27.

أكد بأْن التفاوض مع إسرائيل مقترن بقبول إسرائيل بمقررات الأمم المتحدة حول فلسطين خاصة قرار التقسيم وتدويل فلسطين.[1]

[1] الهود منير والموسى طارق: المرجع السابق، ص ص36-37.

خاتمة

خاتمـــــة:

في ختامنا لهذه الدراسة توصلنا إلى استخلاص النتائج التالية:

– أن اختيار أرض فلسطين لم يكن محض الصدفة، بل كان تحت تخطيط استعماري لما كان لفلسطين من أهمية استراتيجية في المنطقة العربية تشبع الأطماع الصهيونية وتحقق مصالح الدول الغربية.

–سعت جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية عربية لتثبيت العلاقات العربية وتحقيق وحدة الشعوب العربية وتكاملها وضمان الأمن والسلم.

–رغم أن جامعة الدول العربية قامت في ظروف كان الوطن العربي فيها يرضخ لويلات الاستعمار الغربي، و أن الحكام العرب هدفوا من خلال تأسيسها إلى تحقيق تجمع عربي يربط بين كافة الدول العربية ويكون في نفس الوقت القلم الذي يرسم آمال وتطلعات الشعوب العربية نحو التحرر، إلا أن مسيرة الجامعة لم تكن في الاتجاه المطلوب.

–نظرا للأهمية التي تكتسبها القضية الفلسطينية في التاريخ العربي بوجه خاص والدولي بوجه عام، وللمكانة التي تستحوذ عليها في منطقة الشرق الأوسط، أصبحت تشكل محور العلاقات الدولية وتعتبر طرفا فاعلا في المجتمع الدولي وفي جلسات المنظمات الدولية والإقليمية خاصة جامعة الدول العربية.

–لعل أهم نتيجة نستخلصها من دراستنا هي أن الجامعة العربية أعطت القضية الفلسطينية حصة الأسد من اهتماماتها، حيث جعلتها شغلها الشاغل، ولطالما شكلت جزءا من أولوياتها. فقد ورد في برتوكول الإسكندرية الذي صدر عام 1944م: "الاعتراف أن فلسطين تشكل جزءا هاما من العالم العربي، وان حقوق الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تمس دون الإساءة إلى السلام والاستقرار في العالم العربي" وكذلك ميثاق الجامعة العربية الذي وقع في 22 مارس 1945م، تم الاتفاق فيه على تمثيل فلسطين في اجتماعات اللجنة

السياسية الفرعية دون أن يحق لها الاشتراك في التصويت، وبالنسبة للتمثيل الفلسطيني فإن الجامعة هي من تختار ممثلا عنها إلى غاية حصولها على الاستقلال.

-على عكس القضايا العربية الأخرى أعطيت القضية الفلسطينية حق الاشتراك رسميا في الجامعة ومؤتمراتها، رغم أن ميثاقها نص على عدم السماح للشعوب غير المستقلة الدخول فيها، إلا أنه خصص لهذه الأخيرة ملحقا خاصا بها. وهذا إن كان يدل على شيء فإنما يدل فقط على أهمية قضية فلسطين لدى العرب وإدراكهم بالخطر المحلق بها.

-تبرز أهمية مؤتمرات القمة من خلال الحفاظ على استمرارية القضية الفلسطينية في القرار الرسمي العربي كقضية قومية، وكسب التأييد والدعم لصمود الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للقضية الفلسطينية.

الملاحق

الملاحـــــــــــــق:

الملحق رقم : 01 بروتوكول الإسكندرية 1944 م:

الموقعون على هذا رؤساء الدول العربية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام وأعضاؤها هم:

رئيس اللجنة التحضيرية:

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس

رئيس مجلس وزراء مصر ووزير خارجيتها ورئيس الوفد المصري

الوفد السوري:

حضرة صاحب الدولة السيد سعد لله الجابري

رئيس مجلس وزراء سورية ورئيس الوفد السوري

حضرة صاحب الدولة السيد جميل مردم بك وزير الخارجية.

سعادة الدكتور نجيب الأرمنازي أمين السر العام لرئاسة الجمهورية.

سعادة الأستاذ صبير العسلي نائب دمشق.

الوفد الأردني:

حضرة صاحب الدولة توفيق أبو الهدى باشا

رئيس مجلس وزراء شرق الأردن ووزير خارجيته.

ورئيس الوفد الأردني سعادة سليمان سكر بك سكرتير مالي ووزارة الخارجية.

الوفد العراقي:

حضرة صاحب الدولة السيد حمدي الباجه جي

رئيس مجلس وزراء العراق ورئيس الوفد العراقي.

حضرة صاحب المعالي السيد أرشد العمري وزير الخارجية.

حضرة صاحب الدولة نوري السعيد رئيس مجلس وزراء العراق سابقا.

حضرة صاحب السعادة السيد تحسين العسكري وزير العراق المفوض بمصر.

الوفد اللبناني:

حضرة صاحب الدولة رياض الصلح بك

رئيس مجلس وزراء لبنان ورئيس الوفد اللبناني.

حضرة صاحب المعالي سليم تقلا بك وزير الخارجية.

المصدر : نجيب الرئيس كوكب: جامعة الدول العربية ماذا بقي منها؟، رياض الرئيس للكتب ، بيروت 2009، ص ص80-81.

الملحق رقم : 02 ميثاق جامعة الدول العربية:

صدرت بمدينة فيينا في اليوم الثالث والعشرين من شهر مايو 1969 تثبيتا للعلاقات الوثيقة، والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتوجيها لجهودها إلى ما فيه خير البلاد قاطبة، وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها، وتحقيق أمانيها وآمالها، واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية.

اتفق ممثلو الدول العربية على عقد ميثاق لهذه الغاية. وبعد تبادل وثائق تفويضهم التي تخولهم سلطة كاملة، والتي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل، اتفقوا على ما يلي:

)مادة(1

تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق .ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنظم إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام قدمت طلبا بذلك، يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

)مادة2 (

الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية، تحقيقا للتعاون بينها، وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.

كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاونا وثيقا، فحسب نظم كل دولة منها، وأحوالها في الشؤون الآتية: –

أ– الشؤون الاقتصادية والمالية، ويدخل في ذلك التبادل التجاري، والجمارك، والعملة وأمور الزراعة والصناعة.

ب –شؤون المواصلات، ويدخل في ذلك السكك الحديدية ،والطرق والطيران، والملاحة والبرق والبريد.

ج–شؤون الثقافة.

د–شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين.

ه–الشؤون الاجتماعية.

و –الشؤون الصحية.

) مادة(3

يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة، ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها .وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة، ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة من اتفاقات في الشؤون المشار إليها في المادة السابقة وغيرها.

المصدر : أحمد محمد بونة: ميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، المكتب الجامعي الحديث، مصر ، 2009، ص ص5–6.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر:

1- أحمد محمدبونة: ميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، دار الثقافة، القاهرة، 1991.

2-حافظ علي وآخرون: جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1973.

3-دروزه محمد عزة: القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، ج1، منشورات المكتبة الوطنية، بيروت، 1959.

4-دروزه الحكم: ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت،1973.

5-رمضان عبد العظيم: الواجهة المصرية الإسرائيلية في البحر الأحمر1949-1979، روزاليوس، القاهرة، 1982.

6-رجب يحي حلمي: الرابطة بين الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الفكر،القاهرة، 1976.

7-الساكت محمد عبد الوهاب:جامعة الدول العربية كمنظمة سياسية "الأمين العام لجامعةالدول العربية "، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ت).

8-الفرنواني طه: الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري،دار المستقبل العربي، القاهرة،1994.

9-الشقيري أحمد: الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، 1986.

2- المراجع:

أ- الكتب:

1-أحمد إبراهيم خليل: إسرائيل فتنة الأجيال الحديثة، مكتبة الوعي العربي، (د.ب)، 1970.

2-أرشيدات عصام وآخرون: دراسات في القضية الفلسطينية، دار الكندي، عمان، 1996.

3-الجمل شوقي عطا الله وإبراهيم عبد الله عبد الرزاق: تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر "من الفتح العثماني للعالم العربي الى الوقت الحاضر"، المكتب المصري، القاهرة،2007.

4-الخولي حسن صبري: السياسة الاستعمارية الصهيونية اتجاه فلسطين، المجلد الأول، دار المعارف، مصر، 1973.

5-الرقاق محمد سليم وحسن مصطفى سلامة: المنظمات الدولية المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت).

6-السيد رشاد عارف: الوسيط في المنظمات الدولية، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، 2001.

7-الشافعي محمد بشير: المنظمات الدولية "النظرية العامة وأهداف التنظيم الدولي"، نشأة المعارف، القاهرة، 2002.

8-الشكري علي يوسف: المنظمات الدولية والمتخصصة "دراسة عصبة الأمم والأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الليبي"، ايتراك للنشر والتوزيع، (د.ب)، 2004.

9-العثمان عثمان: مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2003.

10-العدوان عبد الحليم مناع أبو العماش: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946-1990، دار حامد، عمان، 2009.

11-العدوان علي عيسى: موقف جامعة الدول العربية من المنازعات العربية "أزمة لوكربي 1988-1999"، دار وائل للنشر، عمان، 2003.

12-العناني جاسر علي: القدس بين مشاريع الحلول السياسية والقانون الدولي، البازودي، عمان، 2002.

13-العنبي غالب بن غالب: جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية السعودية، مركز الدراسات والبحوث، (د.م)، 2007.

14-الفتلاوي سهيل حسين: مبادئ المنظمات الدولية العالمية والاقليمية، دار الثقافة، عمان، 2010.

15-الفتولي علي عبدو: المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي، (د.م)، (د.ب)، 1999.

16-المحميد زهير عبد الهادي: المفاوضات العربية مع الكيان الصهيوني وسياسة التهويد وارض الواقع، مكتب الدراسات الاستراتيجية، الكويت، 2005.

17-النحال محمد سلامة: سياسة الانتداب البريطاني حول اراضي فلسطين العربية، ط2، منشورات فلسطين الكرمل، بيروت، 1981.

18-د.النجار زغلول: المؤامرة "وقفات من التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين" ، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

19-حسن السيسي صلاح: النظم والمنظمات الإقليمية والدولية، دار الفكر، القاهرة، 2008.

20-حسين خليل: التنظيم الدولي "المنظمات القارية والإقليمية"، مجلد2، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2010.

21-حسين شريف: المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ "من العهد القديم الى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط"، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت).

22-حماد مجدي: مستقبل التسوية 30 عاما من سلام عابر، دار النهضة العربية، بيروت، 2009.

23- دغبار عبد الحميد: جامعة الدول العربية "قراءة في مسارها وقراراتها"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

24-رخاء طارق عزت: المنظمات الدولية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

25-سالم أبو ظاهر كامل و سعيد الدبة فوزي: جغرافية فلسطين"دراسة جغرافية فلسطين" منشورات الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.

26-سالم رحال أحمد: فلسطين بين حقيقة اليهود وأكذوبة التلمود، دار البداية، عمان ،2007.

27-شكري محمد عزيز وحموي ماجدة: الوسيط في المنظمات الدولية "النظرية العامة، التنظيم العالمي، التنظيم الإقليمي، التنظيم التعاقدي، ط5، دار الكتاب، دمشق، 2007.

28-شلبي محمد: السياسة الخارجية للدول الصغيرة "الأردن وعملية تسوية الصراع العربي

الإسرائيلي1979-1994"، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان،2008.

29-صالح محسن محمد: القضية الفلسطينية "خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.

30-عبد الرحيم غنيم: حول النشأة التاريخية للإديولوجيا الصهيونية، (د.م)، دمشق، 1984.

31-عمر عبد العزيز عمر: في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، (د.ب)، 2005.

32-علي عبو عبد الله: المنظمات الدولية "الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة"، دار قنديل، عمان،2011.

33-غازي حسين: الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، اتحاد كتب العرب، دمشق، 2007.

34-غنيم رابح: الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية، دار هومه، الجزائر، 2004.

35-مانع جمال عبد الناصر: التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والاقليمية المتخصصة، دار الفكر الجامعي، مصر،2008.

36-محمد مسعود جمال عبد الهادي: الطريق إلى بيت المقدس "القضية الفلسطينية"، ج2، دار الوفاء، المنصورة، (د.ت).

37-مرشحة محمود:الوجيز في المنظمات الدولية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، 2010.

38-مصطفى احمد عبد الرحمان: بريطانيا وفلسطين 1945-1949، دار الشروق، القاهرة، 1986.

39- نجيب الرئيس كوكب: جامعة الدول العربية ماذا بقي منها؟، رياض الرئيس للكتب، بيروت، 2009.

40-نعسان أغا رياض: القمة وقضايا الأمة، منشورات الهيئة العربية السورية للكتاب، دمشق، 2009.

41-نوفل أحمد سعيد: دراسات متخصصة في القضية الفلسطينية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

42-هيكل محمد حسنين: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، "الأسطورة و الإمبراطورية والدولة اليهودية"، ج1، دار الشروق، القاهرة، 1996.

43-يحي جلال: العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، ج3، القاهرة، (د.ت).

ب-الدوريات:

1-الجبوري جميل: "نشأة فكرة جامعة الدول العربية"، مجلة شؤون، العدد25، 1983

2-السادات أنور: "مصر والواقع العربي الجديد"، مجلة السياسة الدولية، العدد61، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1981.

3-زناتي أنور محمود: "الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس"، دورية كان التاريخية، العدد05، دار ناشري ، سبتمبر2009.

4-مجذوب طه: "الجامعة العربية والامن القومي في نصف قرن"، مجلة السياسة الدولية، العدد119، مؤسسة الاهرام، القاهرة، 1995.

5-محي الدين ايمان: "عروبة القدس..الدليل التاريخي والحكاية من البداية"، دورية كان التاريخية، العدد01، دار ناشري، سبتمبر2008.

6-يوسف أبو مايلة وآخرون، "لمحة جغرافية وتاريخية عن فلسطين"، القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952،العدد03، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، 1998.

جـــ-الموسوعات:

1-أحمد المرعشلي: الموسوعة الفلسطينية، ج1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984.

2-الخوري طوق جوزيف، الاتفاقات العربية الإسرائيلية، ط2، دار نوبليس، لبنان، 2002.

3-الفتلاوي سهيل حسين: موسوعة المنظمات الدولية "جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة: أجهزة الجامعة"، ج2، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

4-الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و تقدير	
إهداء	
مقدمة.....	أ
مدخل تمهيدي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية	
– فلسطين عبر التاريخ.....	3
–خلفيات ظهور القضية الفلسطينية في التاريخ الحديث.....	4
الفصل الأول: جامعة الدول العربية	
–المبحث الأول: نشأة جامعة الدول العربية	
–برتوكول الإسكندرية.....	12
–تحرير ميثاق الجامعة العربية.....	13
المبحث الثاني: أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية	
–أهداف جامعة الدول العربية.....	14
–مبادئ جامعة الدول العربية.....	16
المبحث الثالث: العضوية في الجامعة العربية	
ــاكتساب العضوية.....	20
ــفقدان العضوية.....	21
ــالمبحث الرابع: أجهزة جامعة الدول العربية	
أجهزة جامعة الدول العربية الأصلية.....	23
ــأجهزة جامعة الدول العربية المستحدثة.....	26
الفصل الثاني: القضية الفلسطينية في مؤتمرات وقرارات القمة العربية 1945–1993م	
المبحث الأول: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية	
ــالقضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة قبل عام 1948م.....	30
القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة من 1964 إلى 1993م	34
المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في قرارات القمة العربية بين 1945–1993م.	
ــقرارات لحماية القدس ومواجهة الإجراءات اليهودية.....	45
ــقرارات في مواجهة الإجراءات الدولية.....	50
خاتمة.....	54

الملاحق..... 57
قائمة المصادر والمراجع..... 62
فهرس المحتويات..... 66